بسم الله الرحمن الرحيم

سؤال خطر بالبال الملازم للاشكال وهو ان يقال قد تقرر ان من شرط الخبر الصحيح عدالة ناقلة وضبطهم مع اتصال السند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقرر ان الصحابة رضي الله عنهم الواسطة فاما العدالة فان يسلم شمولها كما هو راي المحدثين فلا كلام في عليتها ومرتكب ما يقضي بخلافها هو الشاذ النادر بقي الكلام في الضبط فهم كسائر البشر في طريان النسيان عليهم وجواز غلبته على بعضهم وكتب الرجال اذا استقرءها الناظر كما عرفتم وجدهم يذكرون الصحابي للتعريف به لا للبحث عن عدالته ولا لضبطه فان كان الضبط شرطا مطلقا في صحابي وغيره اشكل خلو الكتب عن التعرض لذكره وان قيل انهم لا ينسبون مطلقا وان كان الضبط ضبطا في غيرهم فقط فهذا هو التحكم المحض باعتبار ما يظهر والا فما الفرق وعلة اشتراط الضبط التي هي حصول الظن بجريه ليس كذلك شاملة مع عدم كونه الضبط غير مخل بالدين كيف وقد تكلم ائمة الجرح والتعديل في ائمة لا نقص في دينهم كابي حنيفة وغيره كما لا يخفاء عليكم وقيل في رشديه ادركته غفلة الصالحين ثم سؤال اخر قالوا اصح كتاب بعد كتاب الله سبحانه وتعالى كتاب البخاري وهذه العبارة تقضي ان كتاب البخاري قد افاد اعلى مراتب الظن بحيث لا يتردد احد فيه الا ما يفيد العلم هذا على ما هو الصحيح في انه اعني البخاري لا يفيد العلم فما الفرق بين هذا وبين قولهم لا يصح ان يقال اصح الاسانيد مطلقا فلان عن فلان عن النبي

صلى الله

ح او لا ينسبون الا ذا ظهر ايضا الضبط عليه ح او كونهم لا ينسبون مطلقا

٦/١ اسماعيل

صلى الله عليه وسلم اذ تلك العبارة معناها ان خبر ذلك الشخص على
ذلك الاسلوب افاد اعلى مراتب الظن فان اجابوا انهم استقروا الكتب
فوجدوا البخاري كذلك كان ملحق عن اصح الاسانيد مطلقا ان يقول
كذلك بل لا بد من القول بذلك جملا على السلامة ثم سوال اخر
ما الفرق بين كتابه وما كان على شرطه رضي الله عنه وارضاه وجزاه
عن الاسلام واهله خيرا وهذه الاسئلة للاسترشاد
وطلب ايضاح المراد لا للانتقاص والانتقاد والله سبحانه
على كل فاية بالمرصاد انتهى السايل احمد بن اسحق ابن ابراهيم موجها
السؤال الى السيد محمد الامير رحمه الله تعالى وهذا جوابه
اقول يشتمل هذا السؤال على ثلاثة اطراف كلها من علم
اصول الحديث الطرف الاول ان لا كلام ان ضبط الراوي
لما يرويه شرط في صحة الخبر الصحيح كما ان عدالته شرط وقد قسم
الحافظ ابن حجر رحمه الله تعالى الضبط الى ضبط صدر وهو ان يثبت ما سمعه
بحيث يتمكن من احضاره متى شاء وضبط كتاب وهو صيانته منذ
سمعه الى ان يؤدي منه انتهى والاخفاء انه شرط في كل راو من صحابي
وغيره لعموم العلة التي اشار اليها السايل وهو عدم حصول الظن
بما ليس بضابط واذا كان ذلك شرطا في كل راو ورد الاشكال
الذي ذكره ادام الله فوائده فان كتب الرجال لم تشتمل عند الكلام
على الصحابة من الرواة الا بتعريف كونه صحابيا ولا تتعرض في شيء منها
لكونه حافظا او يبلغ الحفظ او تغير باخره كما يذكرون ذلك في غيرهم
وذكر كونه صحابيا قد افاد انه عدل بناء على ما تقرر في كتبهم من عدالة
الصحابة وكونه عدلا لا يفيد كونه ضابطا ولا ينافي عدم ضبطه وسوء

اصل
تقرر كذا بهامش

حفظه اذ لا ملازمة بينهما فقوله اذ ام الله افادته انهم يذكرون
الصحابي للتعريف به لا للبحث عن عدالته وضبطه هو كما قال
الا قوله عن عدالته فانه بعد معرفة كونه صحابيا لا بحث عندهم
عن عدالته انما الاشكال في قوله لا للبحث عن ضبطه والمراد بيد
الثلاثة التي اشار اليها وهو عدم النسيان منهم مطلقا او عدمه
الا نادرا او عدم شرط الضبط فيهم لا سبيل الى دعواهم لشيء
منها الا ان يدعى في الاوسط اما الثالث فلما عرفت من عموم
العلة في الاشتراط فلا سبيل الى دعوى خلافه واما الاول فلان
النسيان من لازم البشر وكان اول من نسي ادم ابو البشر كما قال
تعالى فنسي ولم نجد له عزما بل قيل انه اشتق الانسان من النسيان
كما اشار اليه من قال
وما سمي الانسان الا لنسيه ولا القلب الا انه يتقلب
ومعنى المشتق يستدعي معنى ماخذ الاشتقاق وقد ثبت ان سيد
البشر صلى الله عليه وسلم نسي خمس مرات في اثر صلاة العشاء وهي
الصلاة بل نسي ايات من القرآن وقال رحم الله فلانا لقد اذكرني
البارحة اية كنت انسيتها بل خافي من نسيان الوحي فكان يسابق
جبرئيل حتى يلقنه اياه حتى انزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل
به ان علينا جمعه وقرآنه كما ذكرت ذلك في اول صحيح البخاري رحمه الله
وانزل عليه سنقرئك فلا تنسى وقد ثبت نسيان جماعة من الصحابة
كنسيان عمر قصة التيمم مع عمار ولم يذكرها بعد تذكير عمار له كما في
كتاب التيمم في صحيح البخاري وكذلك وهمت عائشة وهمت عائشة
بن عمر في تعذيب الميت ببكاء اهله والوهم من القوادح في صحة الضبط

وهانوا

وكانوا في بعض الرواة يحتاطون كما في قصة عمر في الاستيذان
وابي بكر في سهم الجد وكان امير المومنين علي عليه السلام
يستحلف الرواة والظاهر انه لجواز النسيان على الراوي لا لظن
انه كاذب والكذب على الرسول صلى الله عليه وسلم في ذلك
الصدر كان امرا عظيما لا يتكبه من ياخذون عنه واذا عرفت هذا
وانهم كغيرهم في طرو النسيان عليهم وانهم قد اعلوا بعض الا
خبار بجواز النسيان كما اعل عمر خبر فاطمة بنت قيس بقوله لا ندري
حفظت ام نسيت قوي عندك الاشكال الذي ذكره السائل
دامت افادته ويزيده قوة صنع الحافظ ابن حجر رحمه الله
في ديباجة تقريب التهذيب فانه بناه على اثنتي عشرة مرتبة
من مراتب الرواة تعديلا وتجريحا وجهالة وعلى اثنى عشر طبقة
وجعل اول مراتب التعديل كون الشخص صحابيا فجعل كونه
صحابيا تعديلا وحكما بكونه حافظا ضابطا وان اضافه بصيغة
الصحبة تكفلت بالامرين ويدل لذلك انه جعل المرتبة الثانية
وصفه بانه اوثق الناس او ثقة حافظ والثالثة من وصفه
المنفرد او ثبت او عدل الى اخر المراتب فدل تقديم مرتبة الانصاف
بالصحبة على ان كون الشخص صحابيا اكبر من وصفه بانه اوثق الناس
او ثقة حافظ ضرورة ان المرتبة الاولى اقوى من الثانية كما ان
الثانية اقوى من الثالثة فاذا عرفت هذا فكان على الحافظ
رحمه الله ان يعد مراتب التوثيق في الضبط في نخبة الفكر الوصف
بكون الراوي صحابيا بل يجعلها اعلى مراتبه ولم يفعل ذلك بل جعل
اعلا مراتبه الوصف بمثل اوثق الناس او ثبت وكذلك السيد محمد

رحمه الله في مختصره حصر مراتبه في اربع اولها ذكر كما صدق
الناس واوثقهم الى اخر كلامه وقد عرفت انه لم يوصف صحابي
قط بشيء من الصفات التي جعلها ائمة الاصول مراتب التعديل
الذي عبارات مفيدات كون الراوي ضابطا حافظا فان جميع صيغها
دايرة على افادة الضبط كما لا يخفى على الممارس لهذا الفن بحيث انه
كان احسن ان يسمي مراتب الضبط لا مراتب التعديل الا ان يدعي
انهم لا يطلقون تلك الصيغ الا لمن قد عرفت عدالته فسموها مراتب التعديل
نظرا الى هذا الا انه لا يتم هذا لمن نظر في تراجم الرجال فانهم وصفوا
الحماني انه الحافظ البارع فريد زمانه واطالوا في الثناء على حفظه
ثم قد حوا في عدالته بالشرب والتساهل في الصلاة فلا تلازم بين الحفظ
والعدالة لكن عبارتهم وقعت في التعديل بصيغ غالبها لا يفيد الا
الوثوق في الضبط واذا عرفت فقد ما ذكره السايل ابقاه الله
تعالى من الاشكال فقد اجاب عنه ان الاصل هو الحفظ وعدم
النسيان اذ النسيان يطرو على الراوي ولم يتحقق ذلك في صحابي من
الذين دونت رواياتهم حتى يقدح به وقد اكتفوا بما دونوه وذكروه في
اصول الحديث من الاعلال والحفظ والوهم وغيرها وقد حصر الحافظ
ابن حجر رحمه الله تعالى الطعن بسوء الحفظ في خمسة اشياء وهو عام
لكل راو من صحابي وغيره فالتحقق في صحابي كان حديثه معللا كغيره
وقد وقع هذا في الصحابة فيما بينهم فاعل عمر رضي الله عنه خبر فاطمة
بنت قيس بجواز النسيان بقرايين مخالفة القران كما فهمه والا فلا قدح
بمجرد جواز النسيان والا لردت كل رواية وكذلك رده لخبر عمار في التيمم

وقد جعل

وقد جعل ائمة اصول الحديث مثالا للعمل فقالوا تعارض على عمر
غفلته ونسيانه بما لا يكاد ينسى مثله وصدق عمار وامانته
فوثق في حق نفسه واذن لعمار في روايته وكذلك ذكر عائشة اعلمت
حديث ابن عمر في تعذيب الميت ببكاء اهله لوهمه وكذكر تحليف امير
المؤمنين وبعد تقرر انهم كغيرهم من الرواة فقد يجاب عن ائمة
الجرح والتعديل لتوثيق الصحابي في الضبط وتليينه كما صنعوه
في غيره من الرواة ان الاصل الحفظ وخلاف ذلك نادر فيهم والمجروح منهم
نادر كما انهم اكتفوا بوصف كونه صحابيا عن كونه عدلا لملاحظة
للاغلب والا فانه قد ثبت صحابي غير عدل كما جرحوا به في الوليد
بن عقبة وغيره كذلك اكتفوا بوصف الصحبة عن وصفه بكونه
ضابطا اذ الاغلب والاصل هو الضبط وان وجد ناخلافه نادرا
كان له حكمه ولعله يستانس لندرة النسيان في اهل ذلك العصر
لانهم خير القرون وورد فيهم من الثناء ما ورد لانهم امروا با
الابلاغ ليبلغ الشاهد الغايب فاعتنوا بالحفظ والتحفظ وكان
يكرر صلى الله عليه وسلم بعض ما يلقيه ثلاثا ليفهم عنه وكانوا يكررون
عليه ما يسمعونه ليحفظوه واذن لابن عمر في الكتابة وقال اكتبوا
لابي فلان وقد ذكر الحافظ في مقدمة الفتح اختصاصهم بالحفظ
ولان النسيان غالبه عقوبة على العصيان كما اشار اليه قوله تعالى
فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم وجعلنا قلوبهم قاسية الى قوله
ونسوا حظا مما ذكروا به فجعل تعالى نسيان العلم من عقوبات المعاصي

وكما افاده ما في البخاري انه صلى الله عليه وسلم خرج وقد اعلم الله
الله تعالى بتعيين ليلة القدر فخرج ليخبرهم فتلاحا رجلان فا
نسيها وقال كنت اعلمت ليلة القدر فخرجت لاخبركم فتلاحا رجلان
فانسيتها الحديث هذا معناه ففات الامة فضل تعيينها لشوم
معصية تلاحي الرجلين فقد ينسا العالم بعض علمه لعصيانه او
لعصيان افراد الامة فيفوت الخير لشوم الذنوب واليه اشار من
قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي
وقال اعلم بان العلم نور ونور الله لا يؤتيه عاصي
وقريب منه قول فتى موسى عليه السلام وما انسانيه الا الشيطان
ان اذكره فكان ايمة الجرح يقولون من فاز بصحبة المصطفى وكان
حمله علمه الى العباد في رتبة عالية من التقوى يصان معها من
النسيان لما روى كانه سبب الفوز بالصحبة بعد عدم الاتصاف بما
فان العدالة فان تحقق النسيان والوهم اعل حديثه كما يعل حديث
غيره كما انه اذا تحقق خلاف عدالته كان قدحا فيه فهذا غاية ما
يظهر لنا في العذر لهم مع انا لا نعلم انه قد سبق السائل ايقاه الله
احد الى ما ذكره من الاشكال مع وضوح وروده عليهم حتى نعلم
لاحد فيه كلاما او اعتذارا الا انه اذا تم دفع هذا الجواب لاشكال
عدم ذكرهم لقدح في صحابي بعدم الضبط يعني انه كيف يجعل كونه صحابيا
توثيقا في ضبطه وانه ابلغ من قولنا او ثق الناس كما افاده كلام
الحافظ في ديباجة التقريب على انه مع هذا لا يتم ان السكوت منا

على الاصل

على الاصل والغالب ان السكوت عند التوثيق بالضبط فان
الوصف بالصحبة قد تكفل بانه من في ارفع درجات الضبط وما
اظن هذا الاشياء الغلو فيمن اتصف بالصحبة وانه بالاتصاف
بها صار منزها عن النسيان كتنزهه عندهم عن كبائر العصيان
والا فالصحابة كغيرهم في الاحوال البشرية يجوز عليهم النسيان
وغيره فاما ما يجب علينا العمل به مع هذا الاعتقاد بالعمل با
حاديثهم التي سلمت عن الاعلال بما ذكرناه فاذا انتهت اليهم فالاصل
انهم رووا ما يحفظونه والاصل عدم نسيانهم له ولا يجعل كونه صحابيا
توثقا بضبطه بل هم كغيرهم من الرواة والاصل عدم النسيان منهم ولا يعل
الحديث به الا لقرائن قامت عليه فغلو المحدثين في حفظ الصحابة لم
يعد علينا بخلل في العمل بالرواية عنه والى هنا انتهى ما الهم الله من
الجواب عن الطرف الاول **واما الطرف الثاني وهو قولهم**
ان اصح كتاب بعد كتاب الله صحيح البخاري ومعنى هذه العبارة
ان ما اشتمل عليه البخاري يفيد اعلا مراتب الظن وقلنا الاصح ان
يقال اصح الاسانيد مطلقا فلان عن فلان عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم مع ان معناها ان هذا الخبر على هذا الاسلوب يفيد
اعلا مراتب الظن فما الفرق **والجواب** ان هذه الدعوى
في البخاري ربطوها بدليل تلقي الامة له بالقبول وقد بينت في
ابحاث علقتها في علم الرواية ما في هذه الدعوى ودليلها من المناقشة
ونشاركهم من هذا انه لا يصح ان يقال اصح الاسانيد مطلقا فلان عن فلان
عن الرسول صلى الله عليه وسلم لان قولنا انه اصح مطلقا يقتضي ان يكون

هذا الفرد المعين اصح الاحاديث اسانيد عند كل الامة اذ هو معنى مطلق
وهذا لا تصدق اذ ليس كل ما صح لفرد او لجماعة صح لكل الامة فضلا
وره اختلاف الناس في احوال الرواة بخلاف صحيح البخاري فانهم
كما يزعمون لما تلقته الامة بالقبول صح ان يقال انه اصح كتاب بعد
كتاب الله تعالى هذا بيان مرادهم فعرفت انه لم يشارك البخاري
هذا الحديث الذي بتلك الصفة في علة قوة الظن وبلوغه اعلى
مراتبه نعم يرد عليهم لو تلقت الامة حديثا بالقبول وليس من
حديث البخاري صح ان يكون من اصح الاسانيد مطلقا وساوى البخاري
ولا انه لو نص على حديث بانه اصح الاسانيد مطلقا وليس من احا
ديث البخاري ولا تلقته الامة بالقبول لزم انه اصح من احاديث
البخاري وقد نصوا انه تلقي بالقبول وهذا فرد لا تلقي له فليس
له تلك الفضيلة فكيف يقال انه اصح مما تلقي بالقبول واما
الطرف الثالث وهو المطالبة بالفرق بين ما كان في البخاري
وما كان على شرطه ويريد ابقاه الله وقد علم انهم قد موا ما في البخاري
على ما كان على شرطه وجعلوا المرتبة الثالثة والجواب ان شرط
البخاري رحمه الله تعالى لم يكن معلوما ولا صرح به في كتابه ولا في
غيره وانما تتبعه الحفاظ واستخرجوا من صنعه في صحيحه
شرطا واختلفت انظارهم في ذلك ورد بعضهم على بعض كما رد
الحازمي وابن طاهر على الحاكم ابي عبد الله فيما زعم شرطه ومسلم
وهذا شيء معروف قد ذكره الحافظ في اوائل مقدمة فتح الباري
المسماة بهدي الساري واما من في كتابه من الرجال فقد ارتضاه

وروى

وروى وقد عدله عنه من يدعي انه روايته ... تعديل بل قد
صرحوا بان كل من روى عنه البخاري فهو عدل قال الحافظ ابن حجر رحمه الله
كان الشيخ ابو الحسن المقدسي يقول في الرجل الذي يخرج عنه في الصحيح
هذا جاز القنطرة يعني بذلك انه لا يلتفت الى ما قيل فيه قال ابو الفتح
القشيري وهكذا نعتقد ويجب ان نقول انتهى وان كنا قد تعقبنا هذه الجملة
في ابحاثنا في الرواية لان المراد بيان مراده واما من كان على شرطه
وليس من رجال كتابه فغايته ظن انه يرتضيه وانه على شرطه و
ما علم انه ارتضاه وصدره في كتابه يقدم على من ظن انه يرتضيه
فمن هنا جعلوا ما كان على شرطه ادنى رتبة مما في كتابه نعم وقد ذكر
معنى ما اشرتم اليه المحقق ابن الهمام في شرح الهداية حيث قال ما لفظه
قول من قال اصح الاحاديث ما في الصحيحين ثم ما اشتمل عليه شرط
احدهما فحكم لا يجوز التقليد فيه اذ الا صحية ليست الا لاشتمال رواتها
على الشروط التي اعتبرها فاذا فرض وجود تلك الشروط في رواة حديث
في غير الكتابين يكون الحكم بالصحة ما في الكتابين على التحكم انتهى
واقول قد علمت ان علة تقديم البخاري عندهم والحكم بالصحة تلقي
الامة بالقبول كما قال الحافظ ابن حجر في شرح النخبة قدم صحيح البخاري على
غيره من الكتب المصنفة في الحديث ثم صحيح مسلم بمشارطته البخاري
في تلقي العلماء لكتابه بالقبول ايضا سوى ما علا انتهى فافاد ان علة
التقديم التلقي بالقبول وهو مفقود فيما فرضه ابن الهمام كما سبق
اشارة الى ذلك فيما فرضه السائل اتقاه الله وكذلك صرح السيد
محمد بن ابراهيم في مختصره في علم الحديث وح فلا تحكم على ما قاله ابن ا
وكذلك تقديم ما فيهما على ما على شرطهما فلا تحكم فيه كما قررناه قه

ما وقع نظر المسؤول في الجواب والسائل اعلم من المسؤول بالصواب

تمت بحمد الله تعالى وحسن توفيقه

وذلك في يوم الخميس ٣ ربيع اول سنة

١٢٠٣ بقلم الفقير الى الله

سعد بن حمد بن عتيق

النجدي عفر الله له

ولوالديه

امين

وصلى الله على عبده ورسوله وامينه وخليله محمد وآله وصحبه وسلم

حجة التحريض على النهي عن الذبح عند المريض

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له الأول والآخر وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وخليله الصادق الأمين وأرسله رحمة للعالمين وحجة على الخلق أجمعين وفاتح دار السلم ومهد قواعد الدين اللهم صل على عبدك ورسولك محمد وعلى آله وأصحابه المهتدين وسلم تسليما كثيرا، أما بعد فقد سألني من نفعت إجابته ولم تسعني مخالفته عما يفعله كثير من الجهال من أهل البوادي ومن شابههم من سكان البلدان من ذبح كبش أو غيره إذا مرض المريض زعموا أنهم قصدوا الصدقة والتقرب إلى الله تعالى بتلك الذبيحة وهل ذلك هو ما يجوز فعله للإنسان ويثاب عليه أم ينهى عنه وينكر على من فعله، فأقول لا ريب أن التقرب إلى الله بالنسك من أفضل القربات وأعظم الطاعات ومن أشرف الحسنات وأفضل النفقات التي يعظم ثوابها للمسلم إذا حسن قصده في ذلك وتجرد من الشوائب والأسباب التي توجب حبوط العمل وعدم الانتفاع به والوقوع في المعاصي التي يعاقب عليها العبد كما سيأتي بيانه قال الله تعالى قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وقال تعالى فصل لربك وانحر قال ابن كثير في الآية الأولى أمره تعالى أن يخبر المشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون له أنه مخلص لله صلاته وذبيحته لأن المشركين يعبدون الأصنام ويذبحون لها فأمره الله تعالى بمخالفتهم والانحراف عما هم فيه والإقبال بالقصد والنية والعزم على الإخلاص لله تعالى قال مجاهد النسك الحج والعمرة وقال الثوري عن السدي عن سعيد بن جبير ونسكي ذبحي وكذا قال الضحاك انتهى فما يتقرب به المسلم إلى الله تعالى

والأضاحي وغير ذلك من النسك المأمور بها شرعا فكل ذلك من العبادات
التي أمر الله بها عباده فمن فعل من ذلك شيئا لغير الله فهو مشرك وقد كان
المشركون يتقربون إلى معبوداتهم بأنواع من القرب كالهدايا والنذور وغير
ذلك وهذا من الشرك الذي حرمه الله وأخبر أنه لا يغفره كما قال تعالى إن
الله لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال ولقد أوحي إليك
وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
وقال ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وعن ابن بكرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بأكبر الكبائر ثلاثا الإشراك بالله و
عقوق الوالدين وكان متكئا فجلس فقال ألا وقول الزور ألا وشهادة
الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وعن ابن عباس رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبائر فقال الشرك بالله واليأس
من روح الله والأمن من مكر الله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال أكبر
الكبائر الإشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس
من روح الله رواه عبد الرزاق وفي صحيح مسلم عن علي بن أبي طالب رضي الله
عنه قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم بأربع كلمات لعن الله من ذبح
لغير الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من آوى محدثا لعن الله من
غير منار الأرض وعن طارق بن شهاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رجل في ذباب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف
ذاك يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجوزه أحد حتى
يقرب له شيئا فقالوا لأحدهما قرب قال ليس عندي شيء أقرب قالوا قرب
ولو ذبابا فقرب ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر قرب قال
ما كنت لأقرب لأحد شيئا دون الله عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة
من الشرك الأكبر ما يقع في كثير من المدن والبوادي والقرى

والأصار من كثير ممن ينتسب الى الاسلام ممن قل نصيبه من الدين وخالف
سبيل المؤمنين وسلك طريق المغضوب عليهم والضالين من الت
بحر للجن واتخاذهم اولياء من دون الله مضاهاة لاخوانهم من المشركين
الاولين الذين قال الله فيهم انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون
الله ويحسبون انهم مهتدون وقال مثل ما قالوا يعبدون الجن اكثرهم
بهم مؤمنون وقد كان اولئك المشركون يجعلون الجن شركاء لله في عبا
دته فيجعلون لهم وينذرون لهم ويستعيذون بهم ويقر
عون اليهم عند النوائب وكان منهم من يفعل ذلك خوفا من
شرهم وتخلصا من اذاهم ومنهم من يفعل ذلك لقضاء بعض حاجا
ته فكان من الناس من يتخذ الجن فتخبره باخبار من الغيبات او تاتيه
بطعام وشراب او نفقة او دلة على مسروق وربما تطير به في الهوى
وانما تفعل الجن ذلك باولياءهم من الانس لطاعتهم اياهم فيما يهوون
ويامرونهم به من الشرك وفعل الفواحش وغير ذلك من ذلك كثير
الاسلام قال وهذا ومثله واقع كثيرا عرف منه وقائع كثيرة انهى كلامه
لك من استماع الذي ذكره الله في كتابه في قوله ويوم يحشرهم جميعا يا
معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياؤهم من الانس ربنا استمتع
بعضنا ببعض وبلغنا اجلك الذي اجلت قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء
الله ان ربك حكيم عليم قال بعض المفسرين على هذه الاية فاستماع
الجني في قضاء حوائجه وامتثال اوامره واخباره بشيء من الغيبات
استمتاع الجني بالانسي وتعظيمه اياه واستعاذته به وخضوعه له انتهى
ولهذا امر الله عباده بالاستعاذة به قال الله قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ
برب الناس وقال وقل اعوذ بك رب من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان
يحضرون وفي صحيح مسلم عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره شيء
حتى يرتحل من منزله ذلك وفي الدعاء المأثور عنه صلى الله عليه وسلم اللهم

ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والإنجيل
والقرآن أعوذ بك من شر كل دابة أنت آخذ بناصيتها أنت الأول فليس قبلك شيء و
أنت الآخر فليس بعدك شيء وأنت الظاهر فليس فوقك شيء وأنت الباطن فليس
دونك شيء اقض عني الدين وأغنني من الفقر فكذلك الدعا الذي علمه النبي صلى الله
عليه وسلم بعض أصحابه اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء و
مليكه أشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه
وأن أقترف على نفسي سوءا أو أجره إلى مسلم ذكر الطحاوي عن بعض الأصحاب قال
علمني حفظهن رسول الله صلى الله عليه وسلم أعوذ بوجه الله العظيم الذي ليس شيء أعظم منه
وبكلمات الله التامات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما
علمت منها وما لم أعلم من شر خلق وذرأ وبرأ أتقرب إلى عباده المؤمنين أستعيذ به
وألوذ به وألتجئ إليه وأعتصم به وأفزع إليه عند المخاوف والشرور والرعونة إليه
في دفع كل محذور وعسر ما على جهلة البشر من أهل الجاهلية الأولية
ومن سلك سبيلهم مما اتخذ الولائج من دون الله من الأولياء والأصنام
وغيرهم من الأصنام والجن والشياطين فإنهم كانوا يتعوذون بهم ويستعيذون
بهم كما قال تعالى وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن فزادوهم
رهقا أي شرا يكون أن ذلك فضلا على الإنس لأنهم كانوا يعوذون
بها إذا نزلوا واديا ونحو ذلك كما هي عادة العرب في جاهليتها
يعوذون بعظيم ذلك الوادي من الجن أن يصيبهم بشيء يسوءهم فلما استحكم
أن الإنس يعوذون بهم من خوفهم منهم زادوهم رهقا أي خوفا ورعبا
فذعروا حتى يقولوا استهم مخافة وأعظم شيء تعوذ به الإنس فالاستعا
ذة بالله من أفضل مقامات العبودية التي أمر الله بها عباده مثل الدعا
والخوف والرجاء والذبح والتوكل ونحو ذلك فمن صرف منها شيئا
لغير الله مثل أن دعا ميتا أو وثنيا أو صنما أو غير ذلك ممن هو مشرك فقد أتى إثما عظيما
وذبح للشيطان أو دعاه أو استعاذ به أو تقرب إليه بما يحب فقد عبده وإن لم يسم ذلك عبادة
سمية استخدام وصرفها واستخدام الشيطان له فيصير من خدم الشيطان وعابديه
وزعم الشيطان لكن خدمة الشيطان له ليست عبادة فإن الشيطان إنما

ولا يعبد كما يفعله هو به انتهى فصل والذبح للجن يفعله كثير من
اهل الجهل والضلال في البوادي والبلدان اذا مرض الشخص او صاحبه او اولاده
من من ذبح عنده كبشا او غيره وكثير منهم يصرحون بانهم يذبحون للجن ويزعمون ان
الجن اصابته بسبب حدث منه فيذبح عنده ذبيحة للجن يقصدون بذلك خلاصه مما
اصابه من ذلك الداء ولا شك ان الجن قد يعرض لبعض الانس بانواع من الاذى
كالصرع او غيره لاسباب يفعلها الانسي تؤذيها كالاغتسال عليه منها
او غير ذلك كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وصرع الجن
للانس هو لاسباب ثلاثة تارة يكون الجني يحب المصروع فيصرعه ليتمتع به وهذا
الصرع يكون ارفق من غيره واسهل وتارة يكون الانسي آذاهم او بال عليهم
او صب عليهم ماء حارا ويكون قتل بعضهم او غير ذلك من انواع الاذى وهذا
اشد الصرع وكثيرا ما يقتلون المصروع وتارة يكون لطريق العبث به كما يعبث
سفهاء الانس بابناء السبيل الى غير ذلك من انواع ما ينسبه من ابتلى بشيء من ذلك
ليس كما يزعمون بل كثير ذلك كذب باطل وزعم فاسد ولكن اذا ابتلي الانسان بشيء من ذلك فالواجب عليه الفزع الى
الله تعالى والاستعاذة به والالتجاء اليه ورجائه والتوكل عليه والتوجه
اليه بقلبه وقالبه فان هذا هو السبب المنجي من الشرور قال تعالى انما
ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم وخافون ان كنتم مؤمنين
وقال تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وقوله ومن يتوكل
على الله فهو حسبه اي كافيه قال ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا
له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل وفي بعض الآثار ان الله تعالى اوحى الى داود يا داود
اما واعزتي وعظمتي ما يعتصم بي عبد من عبيدي دون غيري اعرف
ذلك من نيته فتكيده السموات السبع والارضون ومن فيهن

جعلت له من بينهن مخرجا اما وعزتي وعظمتي لا يعتصم عبد من
عبيدي بمخلوق دوني اعرف ذلك من نيته فان قطعت اسباب
السماء بين يديه واسخت الارض من تحت قدميه ثم لا ابالي في اي اوديتك
قال ابن القيم واذا قال امرؤ دون الورى طرا قولا العظيم الشان
فالاعتصام بالله والاعتماد عليه وانزال الحوائج به دون غيره
يبطل كيد الكائدين وينفع عداوة المعتدين ويشل حاسده من الانس
والجن والشياطين واما العدول عن ذلك الى الالتجا الى
الجن والذبح لهم فهذا هو الشرك الذي لا يغفره الله كما عرفت مما
تقدم في هذا الجواب وفاعل ذلك مشرك خارج عن الاسلام يستتاب
فان تاب والا ضربت عنقه والذبيحة على هذا الوجه حرام
لا يباح لمسلم اكلها وان ذكر اسم الله عليها لانها مما اهل به لغير الله
كذبائح الكفار التي يذبحونها للاصنام والشمس والكواكب قال
شيخ الاسلام رحمه الله في قوله وما اهل به لغير الله ظاهره
انه ما ذبح لغير الله مثل ان يقول هذا ذبيحة لكذا واذا كان
هذا هو المقصود فسواء لفظ بذلك او لم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم
ذبح اللحم وذكر اسم الله عليه قال فيه بسم المسيح او عزير كما ان ما
ذبحناه متقربين به الى الله كان ان كان اعظم مما ذبحناه للحم وقلنا
عليه بسم الله فاذا حرم ما قيل فيه بسم المسيح او الزهرة فلان
يحرم ما قيل فيه لاجل المسيح او الزهرة او قصد به ذلك اولى
فان العبادة لغير الله اعظم لغرامة الاشعانه بغير الله وعلى
هذا فلو ذبح لغير الله متقربا اليه حرم وان قال فيه بسم الله كما قد
نعلم طائفة ممن ينتمي الى هذه الامة الذين يتقربون الى الكواكب
والنجوم ويعنون بذلك وان كانوا هؤلاء مرتدين لا يباح ذبيحتهم

بحال لكن يجتمع في الذبيحة مانعان الأول انه مما اهل به لغير الله
والثاني انها ذبيحة مرتد ومن هذا الباب ما يفعله الجاهلون
عليه من الذبح للجن ولهذا روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن
ثمن الجمل وقال ان المشتري كانوا اذا اشترى دارا او بنوها
او استخرجوا عينا ذبحوا ذبيحة خوفا ان يصيبهم الجن فاضيفت
اليهم الذبائح لذلك الكل انهى ثم من الناس من يذبح عند المريض
لهذا المقصد الخبيث ويظهر للناس انه انما قصد القرب الى الله
والصدقة على الفقراء والمساكين بلحم ما يذبحه وقد اطلع الله
منه على سوء القصد وانه انما قصد بذبيحته التقرب الى الجن
ولكن منعه من بيان مقصده واظهار نيته الخوف من المسلمين وهذا انما
يفعله من زنادقة شيعة ومحادة لله ورسوله ومخادعة لله ولعباده
المؤمنين كما اخبر الله عن المنافقين الموصوفين في قوله يخادعون الله
والذين آمنوا وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض
فزادهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وفاعل ذلك
اعظم من الذي قبله لانه اظهر الخير وحسن القصد والتقرب الى الله
وهو يقصد ذلك انما ابطن الشر وقصد السوء والتقرب الى غير الله
وهو نظير اخوانه من المنافقين والزنادقة ائمة الضالين مرر

فصل واذا عرفت ان الذبح عند المريض على هذا الوصف
الذي ذكرنا من الشرك المحرم فاعلم ان من الناس من يذبح عند المريض
لغير هذا المقصد شركي وانما يقصد بالذبح التقرب الى الله بالذبيحة
والصدقة بلحمها على من عنده من الاقارب والمساكين وغيرهم ولا
يخفى ان قاعدة سد الذرائع المفضية الى الشر وذريعة المفاسد
تقتضي المنع من ذلك والنهي عنه لان ذلك ذريعة قوية وفي

فعلوا

باب فعل الشرك المحرم لما قد عرفناك ان كثيرا من الناس يذبح عند المريض
لقصد التقرب الى الجن ولكنه يخفي قصده عن الناس خوفا من العقوبة الدنيوية
وبعضهم يبرئ قصده بالذبح ويظهر نيته لاخوانه واخدانه من
شياطين الانس وهذا اعلم من عرف احوال الناس وقد حدثني
من لا اتهم انه من هذا الجنس من الى مريض زمن واشار الى اذ
يذبح عنده ذبيحة ثم لما تفرق الناس عنه ولم يبق عنده الا ذاك الرجل
الذي حدثني اسر اليه واشار ان الذبيحة لغير الله وبذلك يعلم ان
المعنى الذي عنه الذبح عند المريض وان حسن قصد الفاعل سلا
لباب الشرك وحسما للذرائع والموادة التي تجر اليه فان العمل وان كان لله
قربة وفعله طاعة فقد يقترن به ما يوجب بطلانه ويقتضي النهي عنه
ويلحق بالمنهيات كما تحمل الرياء وتحرك الدعاء والصلاة لله عند القبور
والصلاة غير ذات السبب في الاوقات التي نهي عن الصلاة فيها
والتجارة في امكنة اعياد المشركين ومواطن اوثانهم قبل زوالها وبعده
وفي حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نذر رجل ان ينحر ابلا
ببوانة فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال هل كان فيها وثن من اوثان
الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية
الله ولا فيما لا يملك ابن آدم فسئله صلى الله عليه وسلم هل كان في ذلك
المحل وثن من اوثان الجاهلية او عيد من اعيادهم وقوله بعد ذلك
فانه لا وفاء لنذر في معصية الله يفيد انه لو كان فيه وثن من اوثان
الجاهلية او عيد من اعياد الجاهلية لكان الوفاء بالنذر لله فيه معصية
هذا بين واضح قال الشيخ عبد اللطيف رحمه الله في بعض رسا
الوجه الخامس ان سد الذرائع وقطع الوسائل من اكبر

اصول الدين وقواعده وقد رتب العلماء على هذه القاعدة من الأ
حكام الدينية تحليلا وتحريما ما لا يحصر كثرة ولا يخفى على أهل العلم و
الخبرة وقد ترجم شيخ الدعوة النجدية قدس الله روحه لهذه القا
عدة في كتاب التوحيد فقال باب ما جاء في حماية المصطفى
صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد وسده كل طريق يوصل الى الشرك
انتهى وعاذ كرناه وحررناه يعلم وجه النهي عن ذبح المسلم عند
المريض وإن حسن قصده ومن مفاسد ذلك انه سبب لدخول أهل
النفاق والزندقة في هذا الباب متشبهين بالمسلمين لعلهم يخفى سوء
قصدهم وعدم اطلاع المؤمنين على ما يطوون عليه من الشرك وضلالهم
وقد نهى الله اصحاب رسوله صلى الله عليه وسلم ان يقولوا له راعنا لئلا
يتشبه بهم اليهود فيخاطبون بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبه
بذلك قال ابن القيم رحمه الله على قوله يا ايها الذين آمنوا لا تقولوا را
عنا وقولوا انظرنا نهى سبحانه المؤمنين ان يقولوا هذه الكلمة مع
قصدهم بها الخير لئلا يكون قولهم ذريعة الى التشبه باليهود في قو
لهم وخطابهم فانهم كانوا يخاطبون بها النبي صلى الله عليه وسلم ويقصدون به
بها السب يقصدون به ذلك فعلم من الرعونة فنهي المسلمون عن قولها سدا
لذريعة المشابهة ولئلا يكون ذلك ذريعة الى ان يقولها
اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم تشبها بالمسلمين يقصدون بها غير ما
يقصده المسلمون انتهى وفيما اوردناه كفاية ولنختم الجواب با
ابيات قليلة الالفاظ والمباني جليلة
القدر والمعاني يأنس بها كل ذي قلب سليم
وعقل مستقيم وهي هذه

شيخ الاسلام

١ نور الشريعة يهدي قلب ملتمس ٭ للحق من ساطع الأنوار مقتبس
٢ والجهل والصد عن نهج الهدى كفلا ٭ لاشك للشخص بالخذلان والتعس
٣ وبالشقى والردى والبعد عن سبل ٭ تفضي الى جنة المأوى علم تمس
٤ فخذ بنصح التنزيل وسنته ٭ جاءت عن المصطفى الهادي بلا لبس
٥ وسنة الخلفاء الراشدين فهم ٭ أكرم بهم لمريد الحق من قبس
٦ فان خير الأمور السالفات على ٭ نهج الهدى والهدى يبدو لمقتبس
٧ والشر في بدع في الدين منكرة ٭ تخلو لدى كل ذي قلب متلمس
٨ من ذاك ذنح لدى المرضى فصاحبه ٭ على شفا جرف للخسران والتعس
٩ فان بها قصد الجم الغواة فذا ٭ شرك وكم رجلي غير ملتبس
١٠ أو الأقيسة ذي جهل وذي عمه ٭ تفضي الى درك الأشراك والدنس
١١ فاصغ للحق وارد ما سواه على ٭ ما ليس من اخي نطف وذي خرس
١٢ وهذه حجة التحريض قائمة ٭ فما سفرت لمريد الحق فاقتبس
١٣ وهذا آخر الجواب والحمد لله رب العالمين املاه الفقير الى الله تعالى سعد
١٤ بن حمد بن عتيق غفر الله له ولوالديه وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما

١٣٣١ سنة
ج ١٣

الرسالة الثانية

حجة التحريم عن النهي عن
الذبح عند المريض غير الله
ملخص لفوز وكتبها تاريخيا
وصلى الله على محمد وآله
وصحبه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عدوان إلا على
الظالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك
له إله الأولين والآخرين وأشهد أن محمدا عبده و
رسوله وخليله الصادق الأمين أرسله رحمة للعا
لمين وحجة على الخلق أجمعين فأشاد منار ا
لملة ومهد قواعد الدين اللهم صل على عبدك و
رسولك محمد وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين و
سلم تسليما كثيرا أما بعد فقد سألني من تعينت
إجابته ولم تعني مما لفته مما يفعله كثير من الجهال
مع شبابهم من ساكن البلدان من ذ
وي الأمراض المزمنة يزعمون أنهم قصد
وا الله تعالى بتلك الذبيحة وهل
الإنسان ويثاب عليه أم ينهى

عنه وينكر على من فعله الجواب لا ريب ان التقرب الى الله
بالنسك من افضل القربات واعظم الطاعات ومن اشرف ا
لحسنات واجل النفقات التي يعظم ثوابها للمسلم اذا
احسن قصده في ذلك وتجرد من الشوائب والاسباب
التي توجب احباط العمل وعدم الانتفاع به او لحوقه
بالمعاصي التي يعاقب عليها العبد كما سيأتي بيانه قا
ل الله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله
رب العالمين لا شريك له وقال تعالى فصل لربك وا
نحر قال ابن كثير في الآية الاولى يأمره تعالى ان ينحا
لمشركين الذين يعبدون غير الله ويذبحون له ان
يخلص لله صلاته وذبيحته لأن المشركين يعبد
ون الاصنام ويذبحون لها فأمره تعالى بمخالفتهم
والانحراف عما هم فيه وأقبل بالقصد والنية و
العزم على الاخلاص لله تعالى قال مجاهد النسك
الذبح في الحج والعمرة وقال الثوري عن ال...
عن سعيد بن جبير ونسكي ذبحي
ك انتهى فما يتقرب به المسلم
الهدايا والاضاحي وغير ذلك
شرعا كل ذلك من العبادة

فمن فعل من ذلك شيئا لغير الله فهو مشرك وهكذا كان المشركون
يتقربون الى معبوداتهم بانواع من القرب والهدايا
والنذور وغير ذلك وهذا من الشرك الذي حرمه
الله واخبر انه لا يغفره كما قال تعالى ان الله لا يغفر
ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وقال ولقد
اوحي اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك
ولتكونن من الخاسرين وقال ومن يشرك بالله
فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وما للظالمين من
انصار عن ابي بكرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر قلنا بلى يا رسول الله
قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا
فجلس فقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما
زال يكررها حتى قلنا ليته سكت وعن ابن عباس رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الكبا
ئر فقال الشرك والياس من روح الله والامن من مكر الله وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال اكبر الكبائر الاشراك بالله
والامن من مكر الله والقنوط من رحمة الله واليأس من روح
الله رواه عبد الرزاق وفي صحيح

وفي صحيح مسلم عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم بارجع كلمات لعن الله من ذبح لغير
الله لعن الله من لعن والديه لعن الله من اوى محدثا لعن الله
من غير منار الارض وعن طارق ابن شهاب رضي الله تعالى عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الجنة رجل في ذبا
ب ودخل النار رجل في ذباب قالوا وكيف ذلك
يا رسول الله قال مر رجلان على قوم لهم صنم لا يجو
زه احد حتى يقرب له شيئا فقالوا لاحدهما قرب قا
ل ليس عندي شيء اقرب قالوا له قرب ولو ذباب فقرب
ذبابا فخلوا سبيله فدخل النار وقالوا للآخر
قرب قال ما كنت لاقرب لاحد شيئا دون الله
عز وجل فضربوا عنقه فدخل الجنة ومن الشر
ك المحرم ما يقع في كثير من المدن والبوادي والقرى والا
مصار ممن ينتسب الى الاسلام ممن قل نصيبه من الدين وخا
لف سبيل المؤمنين وسلك طريق المغضوب عليهم و
الضالين من الذبح للجن واتخاذهم اولياء من دون الله مضاها
ة لأخلاقهم من المشركين الاولين الذين قال الله فيهم انهم
اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله ويحسبون انهم
مهتدون وقال بل كانوا يعبدون الجن اكثرهم بهم
مؤمنون وقد كان اولياء المشركون
يجعلون

يجعلون الجن شركاء لله في عبادته فيتقربون لهم وينذرون لهم
ويستعيذون بهم ويفزعون اليهم عند النوائب وكان منهم
من يفعل ذلك خوفا من شرهم وتخلصا من اذاهم ومنهم
من يفعل ذلك لقضاء بعض حاجاته فان من الناس من تخدمه الجن فتخبره باخبار من المغيبات او تأتيه بطعام او شراب او نفقة او تدل له على مسروق ونحو تقليب به في الهوى
وانما تفعل الجن ذلك باولياءهم من الانس لطاعتهم اياهم فيما يهوونه
ويأمرونهم به من الشرك وفعل الفواحش وغير ذلك ذكر ذلك شيخ الاسلام قال وهذا مسئلة واقع كثيرا عرفنا منه وقائع كثيرة انتهى وكل
ذلك من الاستمتاع الذي ذكره الله في كتابه في قوله ويوم يحشرهم جميعا
يا معشر الجن قد استكثرتم من الانس وقال اولياءهم من الانس ربنا
استمتع بعضنا ببعض وبلغنا اجلنا الذي اجلت لنا قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله ان ربك حكيم عليم قال بعض المفسرين على
هذه الاية فاستمتاع الانس بالجن في قضاء حوائجه وامتثال اوامره واخباره بشيء من المغيبات واستمتاع الجن بالانس تعظيمه اياه واستعاذته به وخضوعه له انتهى ولهذا امر الله عباده بالاستعاذة به وخصه
ذلك به قال تعالى قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وقال
قل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضرون وفي صحيح مسلم عن خولة بنت حكيم قالت سمعت رسول الله صلى الله
وسلم يقول من نزل منزلا فقال اعوذ بكلمات الله التامات من شر
ما خلق لم يضره شيء حتى يرحل من منزله ذلك وفي الدعاء

اما ثم رعنه صلى الله عليه وسلم اللهم رب السموات السبع ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شيء فالق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل دابة انت آخذ بناصيتها انت
الاول فليس قبلك شيء وانت الآخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني
الدين واغنني من الفقر فذلك الدعاء الذي علمه النبي صلى الله عليه
وسلم بعض اصحابه اللهم فاطر السموات والأرض عالم الغيب
والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
نت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان وشركه وا
ن اقترف على نفسي سوءا او اجره على مسلم وفي الموطأ عن كعب
الاحبار قال كلمات احفظهن من التوراة لولاها لجعلتني يهوديا
حمارا اعوذ بوجه الله العظيم الذي لا شيء اعظم منه وبكلمات الله التا
مات التي لا يجاوزهن بر ولا فاجر وبأسماء الله الحسنى ما علمت
منها وما لم اعلم من شر ما خلق وذرأ وبرأ فشرع لعباده الاستعا
ذة به والالتجاء اليه والاعتصام به والفزع اليه عند المخاوف
والشرور والرغبة اليه في دفع كل محذور عكس ما كان عليه
جهلة المشركين من اهل الجاهلية الاولين ومن سلك
سبيلهم ممن اتخذ الولائج من دون الله من الاولياء والصالحين فعبدوهم
هم من الاصنام والجن والشياطين فانهم كانوا يستجيرون بهم و
يستعيذون بهم كما قال تعالى وانه كان رجال من الانس يعوذ
ون برجال من الجن فزادوهم رهقا اي ضعفا وارهابا

قال ابن كثير

قال ابن كثير اي كنا نرى ان لنا فضلا على الانس لانهم كانوا يعوذون بنا
اي اذا نزلوا واديا ومكانا موحشا كما كانت العرب في جاهليتها يعوذون
بعظيم ذلك المكان من الجن ان يصيبهم شيء يسوء فلما زالت
الجن ان الانس يعوذون بهم من خوفهم منهم زادوهم رهقا
اي خوفا وارهابا وذعرا حتى يقولوا اشد منهم مخافة واكثر
تعوذا بهم انتهى فالاستعاذة بالله من افضل مقامات العبودية
التي امر الله بها عباده مثل الدعاء والخوف والرجاء والذبح
والتوكل وغير ذلك ممن صرف منها شيئا لله من ملك او ولي
او جن او صنم او غير ذلك فهو مشرك قال ابن القيم وصح ذبح للشيطان
ودعاؤه واستعاذته والتقرب اليه مما يجب فقد عبده وان لم يسم ذلك عبادة ويسميه استخداما وصدق فهو استخدام من الشيطان له
فيصير من خدم الشيطان وعابديه وبذلك يخدمه الشيطان
لكن خدمة الشيطان له ليست خدمة عبادة فان الشيطان لا يخضع
له ولا يعبده كما يفعله هو به انتهى فصل والذبح للجن يفعله
كثير من اهل الجهل والضلال في البوادي والبلدان اذا مرض
لشخص او صار به جنون او داء من مذبحوا عند كبشا او غيره
وكثير منهم يصرحون بانهم يذبحونه للجن ويريحون ان الجن
اصابته بسبب حدث منه فيذبحون عنده ذبيحة للجن
يقصدون تخليصه مما اصابه من ذلك الداء ولا شك ان الجن
قد تعرض لبعض الانس بانواع من الاذى لصرع او غيره لاسباب
يفعلها الانسي يلتاذون بها كالمعلقة عليهم منقلا او غيره

ذالك من الاسباب قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وصرع الجن للانس هو
لاسباب ثلاثة تارة يكون الجني يحب المصروع فيصرعه ليتمتع به وهذا
الصرع يكون ارفق من غيره واسهل وتارة يكون الانس اذاهم
اذا بال عليهم اوصب عليهم ماء حارا او يكون قتل بعضهم او غير
ذالك من انواع الاذى وهذا اشد الصرع وكثيرا ما يقتلون
المصروع وتارة يكون من طريق العبث به كما يعبث سفهاء
الانس بابناء السبيل انتهى واكثر ما ينسبه من ابتلي بشيء مما ذكر ليس كما
يزعمون من نسبته الى جن بل اكثر ذالك كذب باطل وزعم فاسد
ولكن اذا ابتلي الانسان بشيء من ذالك فالواجب عليه الفزع الى
الله تعالى والاستعاذة به والالتجاء اليه والرجاء والتوكل عليه
والتوجه اليه بقلبه وقالبه فان هذا هو السبب المنجي من الشر
وقال تعالى انما ذالكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوهم
وخافون ان كنتم مؤمنين وقوله ومن يتوكل على الله فهو
حسبه اي كافيه قال ابن عباس حسبنا الله ونعم الوكيل قالها
ابراهيم حين القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين
قالوا له ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا
وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل وفي بعض الآثار ان الله تعالى
اوحى الى داود يا داود اما وعزتي وعظمتي ما يعتصم بي عبد من
عبيدي دون غيري اعرف ذالك من نيته فتكيده السموات السبع والا
لارضون ومن فيهن الا جعلت له من بينهن مخرجا اما وعزتي
وعظمتي ما يعتصم عبد من عبيدي بمخلوق دوني اعرف

ذالك من

ذالك من نيته الا قطعه اسباب السماء من بين يديه واسخت الأرض
من تحت قدميه ثم لا ابالي في اي واد هلك قال ابن القيم رحمه الله تعالى
واذا تولاه امر دون الورى * طار بقلاه العظيم الشان *
فالاعتصام بالله والاعتماد عليه وانزال الحوائج به دون غيره
يبطل كيد الكائدين ويندفع عدوان المعتدين
وشر الحاسدين من الانس والجن والشياطين واما العدول
عن ذالك الى الالتجا الى الجن والذبح لهم فهذا هو الشرك
الذي لا يغفره كما عرفت مما تقدم في هذا الجواب وفاعل
ذالك مشرك خارج عن الاسلام يستتاب فان تاب والا
ضربت عنقه والذبيحه على هذا الوجه حرام لا يباح
لمسلم اكلها وان ذكر اسم الله عليها لانها مما اهل به
لغير الله كذا باجماع الكفار التي يذبحونها للاصنام والشمس
والكواكب قال شيخ الاسلام رحمه الله في قوله وما اهل به لغير
الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله مثل ان يقول هذا ذبيحة
لكنها واذا كان هذا هو المقصود فسواء لفظ به او لم يلفظ و
وتحريم هذا اظهر من تحريم ذبحه للحم قال فيه بسم المسيح او
نحوه كما انا ما ذبحناه متقربين به الى الله كان اذكى واعظم
مما ذبحناه للحم وقلنا عليه بسم الله فاذا حرم ما قيل فيه بسم
المسيح او الزهرة فلان يحرم ما قيل فيه لاجل المسيح او الز
هرة او القصد به ذالك اولى فان العبادة لغير الله

اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله وعلى هذا فلو ذبح لغير الله متقربا
اليه بحرم وان قال فيه بسم الله كما قد يفعله طائفة من منافقي هذه
الأمة الذين يتقربون الى الكواكب بالذبح والنحر ونحو ذلك
وان كان هؤلاء مرتدين لاتباع ذبيحتهم بحلال لكن
يجتمع في الذبيحة مرتد وهذا الباب مما يفعله الجاهلون
بملته من الذبح للجن ولهذا روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه نهى عن ذبائح الجن انتهى وقال الزمخشري كانوا اذا اشترى
واحدا او بنى دارا او استخرج عينا ذبح ذبيحة خوفا ان يصيبهم
الجن فاضيفت اليهم لان بائحها لذلك انتهى فمن الناس من يذبح
عند المريض لهذا المقصد الخبيث ويظهر للناس انه انما قصد
التقرب الى الله والصدقة على الفقراء والمساكين بلحم ما يذبح
وقد اطلع الله منه على سوء القصد وانه انما قصد
بذبيحته التقرب الى الجن ولكن منعه من بيان مقصده
واظهاره شدة الخوف من المسلمين وهذا نفاق وشرك
وزندقة شنيعة ومحادة لله ورسوله ومجاهدة
في سبيله ولعباده المؤمنين كما قد نبه الله على ذلك في
غير موضع من كتابه بقوله تعالى يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون الا
انفسهم وما يشعرون في قلوبهم مرض فزادهم الله
مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقوله تعالى

ذلك اعظم

ذلك اعظم من الذي قبله لأنه اظهر الخير واحسن القصد
والتقرب الى الله وهو بضد ذلك انما يظن الشر وقصد
السوء والتقرب الى غير الله وهو نظير اخذ ان من المنا
فقين والزنادقة الضالين * فصل واذا عرفت ان الذبح عند
المريض على هذا الوصف الذي ذكرنا من الشرك المحرم
فاعلم ان من الناس من يذبح عند المريض لغير معتقد
شركي وانما يقصد بالذبح التقرب الى الله بالذبيحة والعد
قه بلحمها على من عنده من الاقارب والمساكين وغيرهم
ولا يخفى ان قاعدة سد الذرائع المفضية الى الشر
ذريعة المفاسد تقتضي المنع من فعل ذلك والنص عنه
لأن ذلك ذريعة قريبة وفتح باب فعل الشر
لما قد عرف من ان كثيرا من الناس يذبح عند المريض
لقصد التقرب الى الجن ولكنه يخفي قصده عن الناس خوفا
العقوبة الدنيوية وبعضهم يبيح قصده بالذبح ويظن سيئة
الأخوانه واخذانه من شياطين الانس وهذا يعلمه من
عرف احوال الناس وقد حدثني من لا اتهم ان من هذا
الجنس من اتى الى من يضن زمن واشار له ان يذبح عنده
ذبيحة ثم لما انصرف الناس عنه ولم يبق عنده الا ذلك

الرجل الذي حدث اسرائيل واشار الذبيحة لغير الله وبذلك يعلم
ان المنفي النهي عند الذبح عند المريض وان حسن قصد الفا
على سد اتباب الشرك وصما للذرائع والموادالتي تجر اليه
فان العمل وان كان صله قربة وفعله طاعة فقد يقترن
به مايوجب بطلانه ويقتضي الذي عنه ولحوقه بالمنهيا
ت كاعمال الرياء وتجري الدعاء والصلاة لله عند القبور والصلاة
غير ذات السبب في الاوقات التي ينهى عن الصلاة فيها والنحر لله
في امكنة اعياد المشركين ومواطنهم او تانهم قبل ذبح والها
وبعده وفي حديث ثابت بن الضحاك رضي الله عنه قال نذر
رجل ان ينحر ابلا ببوانة فسئل النبي صلى الله عليه وسلم فقال
هل كان فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد قالوا لا قال فهل
كان فيها عيد من اعيادهم قالوا لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اوف بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا
يملك ابن آدم فسئله صلى الله عليه وسلم هل كان في ذلك المحل
وثن من اوثان الجاهلية او عيد من اعيادهم وقوله بعد ذلك
فانه لا وفاء لنذر في معصية الله يفيد انه لو كان فيه وثن
من اوثان الجاهلية او عيد من اعياد الجاهلية لكان الوفاء بالنذر
لله فيه معصية وهذا بين واضح قال الشيخ عبد اللطيف رحمه الله
في بعض رسائله الوجه الخامس ان سد الذرائع وقطع
الوسائل من اكبر اصول الدين وقواعده وقد رتب

العلماء على هذه القاعدة من الاحكام الدينية تحليلا وتحريما ما لا يخفى
كثرة ولا يخفى اهل العلم والخبر وقد ترجم شيخ الدعوة النجد
ية قدس الله روحه لهذه القاعدة في كتاب التوحيد فقال باب
ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم حمى التوحيد وسده
كل طريق يوصل الى الشرك انتهى وبما ذكرناه وحررناه يعلم و
جه النهي عن ذبح المسلم عند ما يضحي وان حسن قصده ومن
مقاصد ذلك انه سبب لدخول اهل النفاق والزندقة من
هذا الباب متشبهين بالمسلمين فيذبحون لاوليائهم من الجن
والشياطين ولا يخافون من احد من المسلمين لعلمهم بخفاء
سوء قصدهم وعدم اطلاع المحترزين على ما ابطنوه من شر
كهم وضلالهم وقد نهى الله اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يقولوا له راعنا لئلا يتشبه بهم اليهود فيخاطبوا بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم سبابا بينهم قال ابن القيم رحمه الله على
قوله يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
نهى سبحانه المؤمنين ان يقولوا هذه الكلمة مع قصدهم بها
الخير لئلا يكون قولهم ذريعة الى التشبه باليهود في اقوالهم
وخطابهم فانهم كانوا يخاطبون بها النبي صلى الله عليه وسلم
ويقصدون بها السب يقصدون فاعلا من الرعونة فنهى
المسلمون عن قولها سدا لذريعة المشابهة ولئلا
يكون ذلك ذريعة الى ان يقولها اليهود للنبي صلى الله عليه وسلم

تشبها بالمسلمين يقصدون بها غير ما يقصده المسلمون انتهى
فيما اوردناه كفاية ولنختم الجواب بابيات قليلة الالفاظ
ظ والمباني جليلة القدر والمعاني بأنها كمل ذي قلب سليم
وعقل مستقيم وهي هذه

نفر الشريعة بهدي تلب ملتمس ... للحق من ساطع الانوار مقتبس
والجهل والصدف عن نهج الهدى كفلا ... لا شك للشخص بالخذلان والتعس
وبالشقى والردى والبعد عن سبل ... تفضى لجنة المأوى بملتمس
فخذ بنص من التنزيل او سنن ... جاءت عن المصطفى الهادي بلا لبس
وسنة الخلفاء الراشدين فهم ... اكرم بهم لمريد الحق من قبس
فان خير الامور السالفات على ... نهج الهدى والهدى يبدو لمقتبس
والشر في بدع في الدين منكرة ... تخلف لدى كل اعمى القلب منتكس
من ذاك ذبح لدى المرضى فصاحبه ... على شفا جرف الخسران والتعس
فان به قصد الجن الغواة فذا ... شرك وكفر جلي غير ملتبس
او لا فبدعة ذي جهل وذي عمه ... تدني الى درك الاشراك والدنس
فاصغ للحق وارد ما سطرناه على ... ارجا به من اخي نطق وذي غرس
وهذه حجة المعرض قائمة ... قد اسفرت لمريد الحق فاقتبس

وهذا آخر الجواب والحمد لله رب العالمين املاه الفقير
الى الله تعالى سعد بن حمدان غفر الله له ولوالديه
وللمسلمين وصلى الله وسلم على محمد وآله وصحبه وسلم

والسلام

الله الرحمن الرحيم من سعد ابن محمد ابن عتيق الى جناب ا
اخيكم عبد اللطيف ابن محمد ابن عتيق سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
جواب الخط ابلغ السلام وتسئل عن قول الرجل والله انه مثل فرعون في
هذا مثل قوله ذوقي مثل فرعون اي فهذا احد منكر من القول واما
قوله ذوقي مثل فرعون اي فهذا له حكم الظهار المذكور في القرآن واما
قوله انه مثل فرعون اي فهذا مختلف فيه على حسب نية المتلفظ
به واما غالب فاذا كان له يحتاط للخلاص يعني اجل كلامه الذي قال
هذا ما طلب ولم نعلم لنا على اليمين وقد لدينا الوالد والعيال
والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن محمد ابن عتيق الى اخي المكرم عبد اللطيف ابن محمد سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد اكتب لك انا عندكم في بلادكم امور ما تصلح ولا يجوز السكوت
عنها منها بعض المعاملة الفاسدة مثل الانسان الذي يكفل له على
عياله دراهم لهن ثمر او ثمن عقب لم يجعلها في ذمة عميله يزاد وهذا ما
يجوز الذي يفعل هذا ما يمكنه من اخذ الزاد من المدين ولا يحصل
له الا اثبت مال يرده عليه المدين فانتم الزموهم بها الامر وانا في خاطري
وفي اذكر للامر السبب يريح بنكل الذي يفعل هذا الامر واجل اظن ما ينهون
ان بالكل وبينكم لذا ان بعضكم بها عنكم يتركون صلاة الجمعة ويقعد
في البيت عمدا من غير عذر فانتم الزموهم يصلون الجمعة وهذا
الخط اقفه على الجماعة وسلم الله على الجماعة والآل

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن محمد ابن عتيق الى جناب اخي المكرم عبد اللطيف ابن محمد
سلمه الله تعالى وهداه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ابلغك
اللام والسؤال عن حالك وغير ذلك وقبل المسئلة التي تزوجت في
عدتها وجات بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة اشهر الا
عدتها وجات بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة اشهر الا
عشر ايام فالذي ذكر العلماء ان المرأة اذا تزوجت في عدتها فان
حكمها باطل والقرآن يدل على ذلك لقول الله تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله فيحب التفريق بينها وبين الزوج الثاني
على ما ذكر الكتاب احد فيحب التفريق بينها وبين الزوج الثاني
عليها ان تعتد للاول وللثاني على الخلاف وتفصيل في عدتها
الثاني وان انت بولد لاقل من ستة اشهر من وطئ الثاني ولا قل
من اربع سنين من يمينه الاول فانتفي
عدتها من الاول بوضع ذلك الحمل وتعتد للثاني وتحل للثاني بعد
انقضاء العدتين وهذه هي المسئلة التي سئلتم عنها فاحبه والله ان الولد
للزوج الاول واذا اعتدت ثانية بعد الوضع حلت للثاني ان اراد
وطيت بعقد جديد ولزوم العدة للثاني فيه خلاف بين العلماء
وكذلك حلها للثاني بعد مضي العدة فيه خلاف والعدل الراجح الحل
هو المذهب والعدل بعدم وجوب العدة للثاني في هذه الصورة قول حسن
قوي لان براءة الرحم معلوم وليست هنا مظنة محذور والذي يظهر لي
عدم وجوب العدة للثاني في هذه الصورة فان تزوجها على هذه الحال
وولدت ولدا يلحق الثاني وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم

[illegible] والسلام

[illegible] الله الرحمن الرحيم من سعد ابن احمد ابن عتيق الى جناب الاخ
الكريم عبد اللطيف ابن محمد ابن عتيق سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
جرى الخطاب بيننا في السلام وتسأل عن قول الرجل والله انه مثل فرنسا في
هذا هذا مثل قوله زوجتي مثل فرنسا اي فهذا الحلف منكر من القول واما
قوله زوجتي مثل فرنسا اي فهذا له حكم الظهار المذكور في القرآن واما
قوله انه مثل فرنسا اي فهذا اختلف فيه على حسب نية المتلفظ
به واما غالبهم فاذا كان له يحتاط الجفاف يعني الرجل الذي قال
هذا الكلام فليحتاط ويسلم لنا على الجماعة وقد لدينا الوالده والعيال
والسلام

الرد الصحيح

من محمد ابن محمد ابن عتيق الى الشيخ المكرم عبد اللطيف ابن محمد سلام عليكم ورحمة الله
وبركاته وبعد اكتب لكم ان عندكم في بلادكم امور ما تصلح ولا يجوز السكوت
عنها منها بعض المعاملات الفاسدة مثل الانسان الذي يحل له على
عموله دراهم بثمن ثم اذا تمن عليك ثم يجعلها في زمة عميله بزاد وهذا وما
يجوز الذي يفعل هذا ما يمكن من احد الزاد من المدين ولا يحصل
له الا ربح مال يرد عليه المدين فانتم الزموهم بها الامر وانا في خاطري
وفي اذكر للامر اسمه يرى بمثل الذي يفعل هذا الامر واجل اظن ما ينتهون
الا بالقتال وبينكم ايضا ان بعضكم بها عنكم يتركون صلاة الجمعة ويقعد
في البيت ويقعد عندنا عندنا فانتم الزموهم يصلون الجمعة وهذا
الخط اقمته على الجماعة وسلم الله على الجماعة والآل

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد ابن محمد ابن عتيق الى جناب اخي المكرم عبد اللطيف ابن محمد
سلمه الله تعالى وهداه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ان
اللاح والسؤال عن حالك وعن ذلك من قبل المسئلة التي تزوجت في
عدتها وجات بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة اشهر الا
عدتها وجات بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة اشهر الا
عشر ايام فالذي ذكر العلماء ان المرأة اذا تزوجت في عدتها
هذا باطل والقرآن يدل على ذلك لقد تعالى ولا تعقدوا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله فيحب التفريق بينها وبين الزوج الثاني
عليها ان تعتد للاول وللثاني على التداخل وتفصيل في عدتها
الثاني وان اتت بولد لاقل من ستة اشهر من وطئ الثاني ولا قل
من اربع سنين من وطئ الاول فالولد للزوج الاول فتنقضي
عدتها من الاول بوضع ذلك الحمل وتعتد للثاني وتحل للثاني بعد
انقضاء العدتين وهذه هي مسئلة التي سئلتم عنها فاحبوا ان الولد
للزوج الاول واذا اعتدت ثانية بعد الوضع حلت للثاني ان اراد
ورضيت بعقد جديد ولزوم العدة الثاني فيه خلاف بين العلماء
وكذلك حلها للثاني بعد مضي العدة فيه خلاف والقول الراجح الحل
هو المذهب والقول بعدم حل للثاني في هذه الصورة قول حسن
قوي لان علة الدم معلومة وليست هنا محذورة والذي يظهر لي
عدم وجوب العدة للثاني في هذه الصورة فان تزوجها على هذه الحال
فولد زنا يسأل عنها عبد واخوته وولد زنا الوالد والعياذ بالله

الرسالة الثانية عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الاخ المكرم عبد الله بن سعد آل عوين اعانه الله
بالسيف والتسديد وليس له اصابة الحق والصواب بيدي وبعد
ابين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ابلاغ جنابك جزيل
السلام والسؤال عن صحة حالك جعلها الله حال خير وسرور ما حول يحبك
تشكر على كل وجه جعلنا الله واياك لنعمه شاكرين وخطك الشريف وصل
وصلك الله الى ما يرضيه وتسأل فيه عن مسألتين ولا شك ان مسيس الحاجه
الى مثلي في كشف المشكلات يدل على انقراض العلم وتقوض خيامه لعدم
الاهلية في ذلك ولما ورد السؤال رأيت تعيين الجواب وان كنت كما وصفت
لك استعرت لحال تحمل القايل ومع عدم جايز وهذه بضاعة
اخيك المزجاة فان رأيت اسدادا هذا الجواب فلا اعذرك من بيانه
لتحصيل الفايدة والحق متبعول ولا حول ولا قوة الا بالله المسألة
الاولى رجل احرم منفردا وصلى ركعة ثم دخل معه في الصلاة رجلان
ودنعوه حتى صار اماما وامنوا بهم صلاة وهو داخل في صلاته له ينوي
الامامه وعبارة الفقهاء اشكلت علينا الى اخر السؤال الجواب
هذه مسألة نية المنفرد الامامه وذلك بان يحرم الرجل منفردا
لا ينوي ان يكون اماما لاحد ثم يصف خلفه رجال ويتقدم فيصلي
بهم مستقلا من غير ان ينوي الانفراد الى نية الامامة وهذه المسألة
فيها خلاف بين العلماء قبل ما يصح ذلك في الفرض والنفل معا ونقل في شرح
الاقناع عن الانصاف ان هذا هو المذهب وهذا نصه قال في الانصاف
وهذا المذهب وعليه الجمهور قال في الفروع اختاره الاكثر قال المجد
اختاره القاضي واكثر اصحابنا انتهى والنقل الثاني انه لا يصح في النفل
دون الفرض قال في المغني ولو احرم منفردا ثم جاء اخر فصلى معه فنوى
امامته صح في النفل نص عليه احمد واحتج بحديث ابن عباس به عند خالتي
ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم متطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضا
فصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر
فاخذني بيده من وراء ظهره الى الشق الايمن فتفقت عليه

وهذا النص رواه مسلم انتهى وهذا مراد صاحب الزاد في قوله فان نوى المنفرد الايتمام
لم يصح كنيته اماته فرضا يعني ان المنفرد اذا نوى الايتمام بغيره لم يصح في فرض ولا نفل
كما ان المنفرد في صلاة فرض اذا نوى ان يكون اماما لغيره لم يصح بخلاف ما اذا كانت
صلاته نفلا فانه يصح القول الثالث انه ذلك يصح في الفرض والنفل
قال في المقنع وان نوى الامامة صح في النفل ولم يصح في الفرض ويحتمل ان يصح
وهو اصح عندي قال في حاشيته ويحتمل ان يصح وهي رواية اختارها المؤلف
والشيخ تقي الدين لانه عليه السلام امر معاذا جابر وجبارا فصلى بهما
رواه مسلم وابو داود قال في المغني بعد ذكر هذا الحديث والظاهر انها كانت صلاة
مفروضة لانهم كانوا مسافرين انتهى وهذا القول الثالث اعني صحة ذلك في
الفرض والنفل هو الذي نراه ونعتقد انه الحق وقد ذكر بعض المحاشين للمقنع
بالصحة وتعليلات لا يعول على شيء منها المسألة الثانية رجل توفي في شوال وقد قدم زكاته وبعضها في رمضان فمتى يخرج الوارث
زكاة الموروث الجواب اذا عجل صاحب المال زكاة ماله او زكاة بعضه
ثم مات المعجل بعد تعجيله فان كان موته بعد تمام الحول اخرج الوارث زكاة
البعض الذي لم يعجل زكاته لوجوبها في ذمة المالك لتمام الحول فيجب على الوارث
اخراجها من التركة لان الزكاة كالدين في التركة والمعجل من الزكاة قد وقع موقعه
وان كان موته قبل تمام الحول لم يجب على الوارث اخراج زكاة البعض الذي
لم تعجل زكاته لانقضاء الحول بموت المالك قبل تمام الحول ولا يبني
الوارث على حول المالك وينعقد الحول في حق الوارث بموت المالك
لانتقال ملكه للمال واذا تم الحول وجب عليه الزكاة وما عجله المالك لا رجوع
به على الفقير والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

١٣٤٦

١٦ ذا

الرسالة المسلسلة بالحنابلة وغيرهم

توفي الشيخ عبد اللطيف رحمه الله سنة
توفي والده الشيخ عبد الرحمن سنة
توفي والده اسماعيل سنة ١٢٩١

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد ابن حمد ابن عتيق الى الاخ المكرم عبد العزيز ابن عبد الله ابن عبد الوهاب حفظه الله عليه دنيا وبثبت
ايمانه ويقينه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ورد علينا خطك طلبت فيه ما ثم وعدتك محمد
به اولا من سند روايتي لمسلسل الحنابلة واشرت في الخط ايضا الى ما وعدتك به من ذكر روايتي للسند
الذي في طريقه الشيخ عبد اللطيف رحمه الله فاما الرواية من طريق الشيخ رحمه الله المذكور فهي عندي
من طرق متعددة رواها رحمه الله لصحيح البخاري وصحيح مسلم وغيرهما من بعض كتب السند وتشق
علي ذكرها في ايام الصوم ولكن اذكر لك سند روايته رحمه الله لصحيح البخاري باعلى سند يوجد في
الدنيا كما ذكر ذلك بعض مشايخي رحمهم الله فاقول اروي صحيح البخاري عن شيخنا احمد
ابن عيسى عن الشيخ العلامة زينة اهل العلم والفضل والاستقامة عبد اللطيف ابن الشيخ عبد الرحمن
ابن حسن عن الشيخ محمد ابن محمود الجزائري عن الشيخ ابي الحسن علي ابن عبد القادر ابن الامين
المالكي عن ابي الحسن علي ابن مكرم الله العدوي الصعيدي عن ابي عبد الله محمد عقيلة المالكي عن
الشيخ حسن ابن علي العجيمي عن الشيخ احمد ابن محمد العجيل اليمني عن يحيى ابن مكرم الطبري
عن ابراهيم ابن محمد ابن صدقة الدمشقي عن عبد الرحمن ابن عبد الاول الفرغاني عن محمد ابن
شاذبخت الفارسي عن يحيى ابن عمار ابن مقبل ابن شاهان الختلاني عن الزبيري عن الامام
محمد ابن اسمعيل البخاري اقول بين الشيخ عبد اللطيف رحمه الله وبين البخاري اثنا عشر
رجلا فقع له ثلاثيات بستة عشر رجلا وقع لي ثلاثيات بثمانية عشر رجلا فهذا الا
سناد الى البخاري قال حدثنا ملكي ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة ابن الا
كوع رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من تقول علي ما لم اقل فليتبو
مقعده من النار واما مسلسل الحنابلة فاروية عن الشيخ احمد ابن عيسى عن الشيخ عبد الرحمن
ابن حسن عن جده العلامة الشيخ محمد ابن عبد الوهاب قال حدثني الشيخ عبد الله
ابن ابراهيم الحنبلي بظاهر المدينة عن ابي المواهب ابن تقي الدين ابن عبد الباقي الحنبلين عن
والده التقي عبد الباقي قال اخبرني عبد الرحمن البهوتي الحنبلي قال اخبرني تقي الدين الحارصاحب
منتهى الارادات قال اخبرني والدي شهاب الدين احمد قاضي القضاة الحنبلي قال اخبرني عز الدين
ابي البركات الطاهري الحنبلي قال اخبرني ابو علي حنبل ابن عبد الله الرصافي قال اخبرنا ابو القاسم
هبة الله الحنبلي قال اخبرني ابو علي الحسن ابن علي الحنبلي قال اخبرنا ابو بكر احمد ابن جعفر الحنبلي قال
اخبرني ابو عبد الرحمن عبد الله ابن الامام احمد ابن حنبل قال اخبرني والدي ابو عبد الله احمد ابن محمد
ابن حنبل امام كل حنبلي عن ابن عدي عن حميد عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله بعبده خيرا استعمله قيل كيف يستعمله قال يوفقه لعمل صالح قبل موته
قال شيخنا احمد المذكور هذا حديث ثلاثي عظيم بالنسبة الى الامام احمد رحمه الله واوردي مسلسل الحنابلة
ايضا عن شيخنا حسين ابن محسن الانصاري عن الشيخ محمد ابن ناصر الحازمي بسنده وسنده موجود عند
وصلى الله على محمد واله وصحبه وسلم

٢٩ ١٣٠٦

من سعد بن حمد بن عتيق الى الاخوان المكرمين الشيخ عبد الله بن عبد الطيف وابراهيم بن عبد الملك
وصالح بن محمد الشثري وزيد بن محمد ومحمد آل عبد الله ومحمد آل عمر آل سليم جعلهم الله من المتبعين
للسنة والقرآن المجاهدين في الله باليد والقلب واللسان سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد فاحمد اليكم الله الذي لا اله الا هو ولا رب سواه واسئله ان يصلي على عبده ورسوله محمد الذي
اختاره واصطفاه وجعل الهدى والسعادة في اتباع ما جاء به والاخذ بهداه وحكم
بالضلال والشقاء على من خالف هديه واتبع هواه وقد عرفتم ما حصل في هذه الازمنة
من غربة الدين وتزايد الشرور وكثرة المفتونين الذين اجتالتهم عن دينهم
الشياطين حتى ان العامل بما وجد من اجتناب اهل الاسلام واستيصاله بالكلية
حتى لا يبقى منه شيء وسبب ذلك هو الاعراض عما جاء به محمد صلى الله عليه وسلم من السنة
والخروج عن حكم الكتاب الذي انزل الله الله وحده وجعله مخرجا للناس من
الظلمة وتوعد بالعذاب من حمد عنه وخالف حكمه وفي الحديث عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون فتن قلت ما المخرج منها يا رسول الله
قال كتاب الله فيه نبأ من قبلكم وخبر ما بعدكم وحكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل
من تركه من جبار قصمه الله ومن ابتغى الهدى من غيره اضله الله الحديث واعظم
انواع الاعراض واكبر اسباب الفتنة في الارض والفساد الكبير ما حدث من بعض
الخلوف من عبادة الاوثان المشركين واتخاذ الاولياء من دون الله ورسوله والمؤمنين فانهم
صاروا فتنة للمفتونين ومحنة على المؤمنين ولاجل ذلك صار الناس بين ما بين
محسن ومسيء واكثر قد غره بالله الغرور فمن الناس من عرف الحق وترك بيانه واطاع في
معصية ربه نفسه وشيطانه وكتم ما انزل الله من البيان والهدى ومن اظلم
ممن كتم شهادة عنده من الله وما الله بغافل عما تعملون ومنهم من اعتقد الباطل حقا
والخطأ صوابا واستحسن موالاة اهل الكفر والارتياب وعمي عما تضمنته نصوص
الكتاب وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه
تنزيل من حكيم حميد وقد حرم الله مقالات الكافرين في غير موضع
من كتابه قال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى
اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ان الله لا
يهدي القوم الظالمين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقال تعالى يا ايها

الذين آمنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم والكفار
اولياء واتقوا الله ان كنتم مؤمنين وقال تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا آباءكم واخوانكم اولياء
ان استحبوا الكفر على الايمان ومن يتولهم منكم فاولئك هم الظالمون وقد نفى الله الايمان عن من
تولاهم واخبر انه من الفاسقين والظالمين وتوعده بمسيس النار فقال تعالى ترى كثيرا منهم
يتولون الذين كفروا لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون
ولو كانوا يؤمنون بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن كثيرا منهم فاسقون وقال تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون واعظم من هذا قوله
ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم ذلك بانهم قالوا
للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الامر والله يعلم اسرارهم فكيف اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم وادبارهم ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط اعمالهم
وهذه الآيات واشباهها تدل على التغليظ والتشديد في معاملات من كفر بالله وقد ذكر بعض
العلماء ان بعض هذه الآيات تتناول من ترك جهادهم وسكت عن عيبهم والقى اليهم
السلم فان انظم الى ذلك اظهار الثناء عليهم ونشر فضائلهم والدخول في طاعتهم
واعانتهم على هذا الامر الاسلام وحماية حماهم فالامر اشد واعظم ولا يخفى على عارف ان هذه الامور
من اكثر اسباب هدم الاسلام والايمان واعظم الذرائع الى هجر السنة والقرآن
وظهور الشرك والكفر بالملك الديان وتعطيل اسمائه وصفاته والغاء حجج
وبيناته وقد تصدى كثير من الناس في بيان ما اوجب الله عليهم بيانه وتركوا الانتصار
لله والدعوة الى سبيله والنصيحة لله ولكتابه ورسوله ومن اعظم الواجبات
مناصحة ولي امر المسلمين ودعوته الى ما فيه صلاحه وفلاحه من القيام بامر الله والدعوة
الى توحيده وطاعته واحياء شعائر الاسلام التي قد عطلت عند كثير من الرعايا ومن اعظم
الواجبات ايضا بيان ما اوجب الله عليه من جهاد المشركين ومعاداة الكافرين والحرص
على مراغمتهم واد خار الحزن عليهم وايصال المكروه اليهم اخذا بقوله تعالى يا ايها الذين
آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة وقوله تعالى اذلة على
المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم فان حصل
منه ذلك فهو ذروة السنام وبه الصلاح في الدين والدنيا لا كما زعم كثير من الجهال
والطغام فان لم يحصل منه رضينا منه بالمقاطعة وترك الهدايا وعدم المعاملات
فان كان ولا بد فمصانعة الامير بتركهم ومن اراد لهم بسوء من اهل الاسلام ثم انظروا اهل
وراء ذلك حبة خردل من ايمان وهذا كتاب الله وسنة رسوله وسيرة خلفائه
الراشدين فيها الهدى والنور وقد كتبت للامير شيئا من ما ذكرناه في بعض
الخطوط اجمالا وتفصيلا ولما اجتمعنا نحن وبعض في سنة ثلاثة اكثرنا عليه

في ذلك وذكرنا له شيئا من الأدلة ليعلم ما هلك عن بينة ويحي من حي عن بينة وان الله لسميع عليم وقد رأى كثير من الناس السكوت عن الحق والاعراض عن بيان ما بينه الله في كتابه / ايامتينا وظنوا حصول السلامة - لهم مع ذلك كانهم لم يسمعوا قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون وقد قيل

وقد اخذ الرحمان جل جلاله ... على من حوى علم الرسول وعلما

بنصح جميع الخلق فيما ينوبهم ... ولا سيما فيما احل وحرما

فناصح بني الدنيا بترك ابتداعهم ... فقد صيروا نور الشريعة مظلما

فينبغي لكم يا ناصحه - الامير سلمه الله وبذل الجهد في دعوته الى اسباب العز والسعادة مما ذكرنا فانه رجا ان يستمر بسكوت من يحسن بهم الظن من اهل العلم والدين وقد عرفتم ان الاصلاح للدين ولا استقامة - له الا بذلك وارجو ان ذلك قد صدر له منكم وتكرر فان الظن بكم جميل فمنه من الله عليكم وعلمكم من العلم به واسمائه وصفاته والبصيرة في حجه وآياته ما بريز تم به على من سواكم والامر على اهل العلم والايمان وحملة السنة والقرآن اعظم منه على غيرهم قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته وقال خلا قطع الكافرين وجاهدهم به جهادا كبيرا وقد علمتم ما كان عليه مشايخكم واقرانكم الذين مضوا رحمهم الله من السيرة المرضية والطريقة الدينية وبذل الوسع في نصرة الملة الحنيفية والنصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم باقامة الحج والجهاد وبيان ما وجب من معاداة الكافرين والنهي عن موالاة المشركين وقد ابتلاكم الله تعالى بان جعلكم خلائف في الارض من بعدهم لينظر كيف تعملون وسوف يسئلكم عما تعملون وقد اشتد البلاء بعد اولئك الافاضل وتواترت الفتن وخطبت الخطوب والمحن وهجر كثير من السنن وغلب الجهل والعدم وكثر الخوض والمراء وخطت الغواية الهدى وحكمت الطواغيت وضيعت الحدود وهدمت الاركان وعزل كثير من احكام السنة والقرآن ووضعت القوانين واستحكمت غربة الدين وانتشرت سبيل المفسدين وعظمت الفتنة بعبادة الاوثان والاصنام وظهرت موالاتهم من كثير من اهل الاسلام وصار المعروف منكرا والمنكر معروفا والبدعة سنة والسنة بدعة ونزل ببرجوع الاسلام وحل بمعاقل الايمان ما حل فظام الاسلام وشتت شمل الايمان فاتقوا الله عباد الله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في شهر الصوم سنة ١٣٠٦ - آخر ما نقلت.

الرسالة الثالثة عشر

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد ابن حمد ابن عتيق الى الامير المكرم سلطان ابن بجاد وجميع اخواننا المجاهدين والمرابطين وفقهم الله تعالى للعمل بما يرضيه وجعلهم ممن قرء القران وعمل بما فيه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته

اما بعد فالموجب للكتاب هو ابلاغكم السلام وتذكيركم ما من الله به عليكم من النعم العظيمة والمواهب الجسيمة التي اجلها واعظمها ان هداكم لمعرفة اصل دين الاسلام والعمل بما يقتضيه من الوظائف الدينيه والاعمال الشرعيه والاحكام وبصركم به من نور الايمان والقران العظيم والسنة الثابتة عن نبيه الكريم فعرفكم جهل الجاهليه وضلال الضالين وشك الشاكين وقد نعلم ما كنتم عليه في السنين الخاليه من مشابهة اهل الجاهلية الاولين في كثير من الاخلاق والاعمال والاخلاق بكثير مما كانوا عليه من شعب الغي والضلال فهداكم الله لسلوك الصراط المستقيم وجنبكم طرائق اصحاب الجحيم فحقيق بكم ان تشكروا هذه النعمة وتعرفوا قدرها وتعرفوا حقها قال الله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون قال ابن عباس فضل الله الاسلام ورحمته القران وقال ابو سعيد الخدري فضل الله القران ورحمته ان جعلنا من اهله

وقال

تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير
لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأ
نهار ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها
نصر من الله وفتح قريب وبشر المؤمنين وقال تعالى اجعلتم سقا
ية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن آمن بالله واليوم الآخر وجاهد
في سبيل الله لا يستوون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين الذين
آمنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم أعظم
درجة عند الله وأولئك هم الفائزون يبشرهم ربهم برحمة منه
ورضوان وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها أبدا إن الله
عنده أجر عظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين
غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم
فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم على القاعدين درجة وكلا وعد الله الحسنى
وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وكان الله غفورا رحيما
قال تعالى ذلك بأنهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة في سبيل
الله ولا يطئون موطئا يغيظ الكفار ولا ينالون من عدو نيلا إلا
كتب لهم به عمل صالح إن الله لا يضيع أجر المحسنين ولا ينفقو
ن نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا إلا كتب لهم
ليجزيهم الله أحسن ما كانوا يعملون وقال النبي صلى الله
عليه وسلم مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم ال
تم بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلاة حتى يرجع المجاهد

في

في سبيل الله وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ويدخله الجنة
او يرجعه سالما مع اجر او غنيمة وقال غدوة في سبيل الله او روحة
خير من الدنيا وما فيها وقال جاهدوا في سبيل الله فان الجهاد في
سبيل الله باب من ابواب الجنة ينجي الله به من الهم والغم وقال انتدب
الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا ايمان بي وتصديق برسلي ان ار
جعه بما نال من اجر او غنيمة او ادخله الجنة ولولا ان اشق على
امتي ما قعدت خلف سرية ولوددت اني اقتل في سبيل الله
ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل وقال صلى الله عليه وسلم رباط يوم
في سبيل خير من الدنيا وما عليها وقال رباط يوم وليلة خير من صيام
شهر وقيامه وان مات اجري عليه عمله الذي كان يعمله واجري
عليه رزقه واجر من الفتان وقال ما من ميت
يختم على عمله الا من مات مرابطا في سبيل الله فانه ينمى له عمله
الى يوم القيامة وامن من فتنة القبر وقال رباط يوم خير من الف يوم
فيما سواه من المنازل وذكر الترمذي نحوه ورابط ليلة في
سبيل الله كانت له كالف ليلة صيامها وقيامها وذكر احمد عنه
من حرس ليلة في سبيل الله خير من الف ليلة يقام ليلها ويصام
نهارها قال من حرس من وراء المسلمين في سبيل الله تطوعا لا يأخذه
سلطان لم ير النار بعينيه الا تحلة القسم فان الله يقول وان
منكم الا واردها وهذا قليل من كثير تركنا ذكره لقصد الاختصار مع
عدم التطويل فانظروا رحمكم الله هذه الايات والاحاديث

وما فيها من الثناء الجميل والثواب الجزيل الذي وعد الله به اهل الجهاد
في سبيله والرباط والحراسة فيه هل تدركه اعمال العابد بر واجتهاد
المجتهد بر وان استغرقا بالعبادة ايامهم واتعبوا بقيام الليل اجسامهم

ولله در القائل

١ ايا عابد الحرمين لو ابصرتنا ٥ لعلمت انك في العبادة تلعب
٢ او كان يخضب خده بدموعه ٥ فنحورنا بدمائنا تتخضب
٣ او كان يتعب خيله في باطل ٥ فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
٤ ريح العبير لكم ونحن عبيرنا ٥ وهج السنابك والغبار الاطيب
٥ ولقد اتانا من مقال نبينا ٥ قول صحيح صادق لا يكذب
٦ لا يستوي غبار خيل الله في ٥ انف امرئ ودخان نار تلهب
٧ هذا كتاب الله ينطق بيننا ٥ ليس الشهيد بميت لا يكذب

فعليكم عباد الله بالصبر والثبات ولزوم المراكز العسكرية واياكم
والضجر والسآمة والملل وغير ذلك مما يؤدي بصاحبه الى الوهن
والفشل وحذار حذار من التفرق والتنازع والتخالف والانسلاب بحر
شيء من تلك المقامات والمواقف فان النصر مع الصبر وان الله ناصر
حزبه وجنده ومظهر دينه على الدين كله ولو شاء الله لانتصر
منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض وقال تعالى ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقال تعالى واصبروا
ان الله مع الصابرين وقال تعالى وكاين من نبي قاتل معه

ربيون

ربيون كثير فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا
والله يحب الصابرين وما كان قولهم الا ان قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين فاتاهم
الله ثواب الدنيا وحسن ثواب الآخرة والله يحب المحسنين وعليكم بلزوم
الصلاة وملازمة الجماعة واستشال امر من ولاه الله امركم وعليكم الا
خلاف عليه والتخلف عن طاعته فعل الله فما عمله واوجبه فتفقوا و
عليه فتفكلا وما يتوكل على فهو حسبه ان الله بالغ امره قد جعل
لكل شئ قدرا فنسئل الله تعالى ان يهدينا واياكم وجميع المسلمين
صراطه المستقيم وان يثبتنا جميعا على دينه وان لا يزيغ قلوبنا
بعد اذ هدانا وان يهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والله

اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
بقلم الفقير الى ربه ابو سعد محمد
ابن محقق غفر الله له ولوالديه
ولجميع المسلمين آمين.
اغفر لكاتبها
ثم آمين

٣٣
م

١٨

الرسالة الثانية عشرة بسم الله الرحمن الرحيم

من سعيد بن حجر عتيق الخلاخوين المكرمين النبيلين الفاضلين زيد ومحمد وصالح أصلح الله لهم النية والذرية وأجزل لهم الهبة والعطية وجعلهم من أنصار الملة الحنيفية سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب لحظ ابلاغكم السلام جعلكم الله من أهل السلامة وخطكم الشريف وصل وصلكم الله الى خير الدنيا والآخرة وسرنا ما اشتمل عليه من تقرر الحق وسلوك سبيل الانصاف والتخلي عن طريقة الشطط والاعتساف ومثل ذلك صدر الانتم بكم والعلوم منكم في الحديث والقديم وقد عرضتم على ذكر بعض ما حدث في الوقت بعد تغير الأمر وانتقاض الولاية والاكمال فلتم ولكنه ذلك لا يوجب سد باب الدعوة وهجرانه مقتضى الشريعة كما ذهب إلى ذلك بعض الاخوان فقد رجانا خط من الشيخ ابراهيم بن عبد الله ذكر فيه أنه ما رأى في بعض الخط الذي في جواب الاخوان لنا وأن الصواب عدم ذكرنا للثلاثة الأمور التي ذكرناها في الرسالة أدلة الخلاخ ثم استدل لما ذهب إليه بقوله لا يكلف الله نفسا إلا وسعها وقوله في الحديث لا ينبغي للمؤمن أن يذل نفسه الحديث فجعل الأمر الذي هو أفضل الأعمال غير مأمور به في هذا الزمان ثم لم يكتف بذلك حتى جعله ذلال النفس المنهي عنه بصيغة لا ينبغي والله يعلم وملائكته وعباده المؤمنون أن عز النفوس فيه بل الاعز للنفوس أعني نفوس أهل الايمان الا به ونحن لم نطلع من أمراء الزمان والمتخين حنهم بالجلد ولا طالبناهم بالقيام به بل طالبناهم بدونه كما هو مذكور في الرسالة وهذا الذي ذكرناه عنه الشيخ بعض ما في خطه

وقد ذكر غير ذلك من أنواع الرد وقد بدا لي أن أكتب هذا عنه جميع
ما في خطه من المخالفة ثم رأيت الإعراض عنه ذلك أولى وقد ذكر لي
أنه وصل إلى الرياض رد منه بعض المحدثين على شيخ مشايخنا الشيخ
عبد اللطيف رحمه الله فينبغي للشيخ سلمه الله أن يصرف الهمة إلى الرد
على أعداء الشريعة من المبطلين والمضلين هذا هو الذي كنا نؤمل
فيه وأما الرد على أهل الحق والانتصار لغير أنصار الوحي المبين
فرأي غير سديد وصدور مثل ذلك ممن هو من ذلك المحتد الشريف
ما قرة في الدين .

كفى حزنا في الدين أن جماعة إذا خذلوا قيل لنا كيف ينصر
متى ينصر الإسلام ممن أصابه إذا كان منه ركن يخاف ويكسر

وأسأل الله لي ولكم التوفيق والثبات على أقوم طريق إنه ولي ذلك
والقادر عليه والمأمول من إخواننا أن لا ينسونا من صالح الدعاء أوقاتكم
الإجابة وسلموا لنا على أولادكم والإخوان وعلى الإخوان يقرؤون
السلام والسلام !

الرسالة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

من سعد بن حمد بن عتيق الى الاخ المكرم عبد العزيز بن محمد الشثري سلمه الله تعالى وهداه وحفظه وتولاه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فعند وصول الخط ابلاغك السلام والسؤال عن حالك لازلت بخير وعافية وحوال محبك من فضل على ما تحب جعلنا وإياك ممن اذا نعم شكر واذا ابتلى صبر وصلى الله على محمد وصحبه وسلم ما رضيه سر باطنك وصحة حالك وما ذكرت من المسائل الثلاث فسؤال قلي يدل على انقراض العلم الله وانتقال اهله لما اتصفنا به من قلة العلم وقصور الفهم مع ما انضم الى ذلك من كثرة الاشغال وقلة الفراغ ولكن الامر كما قيل الله ولكن البلاد اذا اقشعرت وصوح نبتها رجي الهشيم وما لم يكن بد من الجواب حررنا ما نراه فان يكن صوابا فمن الله وان يكن غير ذلك فاستغفر الله المسئلة الاولى قول السفاريني في عقيدته وليس بنا جوهر ولا عرض ولا جسم تعالى ذو العلى هل هذا موافق لمذهب اهل السنة املا الجواب ان اطلاق لفظ الجوهر والعرض والجسم على الرب سبحانه وتعالى اثباتا ونفيا ليس من عبارات السلف الصالح المقتدا بهم في باب اسماء الرب سبحانه وتعالى وصفاته ومثل ذلك لفظ الجهة والحيز وغير ذلك من الالفاظ المجملة التي تحتمل حقا وباطلا لا يوجد شيء من ذلك في كلام السلف الصالح رحمهم الله تعالى ومن نسب ذلك وما شابهه اليهم الى السلف فهو مخطيء في ذلك لان الطريقة المعلومة من السلف الصالح والجادة المسلوكة المعتبرة عندهم في باب اسماء الرب وصفاته انهم لا يتكلفون في ذلك الا بما تكلم الله به او تكلم به رسوله صلى الله عليه وسلم كما قال الامام احمد رحمه الله لا يوصف الله الا بما وصف به نفسه او وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا يتجاوز القرآن والحديث ولفظ الجوهر بعرض والجسم فيما يتعلق بذات الرب تعالى واسمائه وصفاته اثباتا ونفيا حرفة مشؤمة وبضاعة مذمومة وقد نص جماعة من اهل العلم والسنة على ان اطلاق مثل هذه الالفاظ في هذا الباب امر مبتدع وكلام مخترع لا يجوز للمتشرع فالمنتسب الى الحق والسنة اطلاقه على الرب سبحانه وتعالى اثباتا ونفيا والا يجوز نسبته الى السلف الصالح ونحن نقتصر على ما وجد من كلام شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله ونذكره مختصرا مقتصرا على المقصود منه قال رحمه الله ان واما الايوجد عن الله ورسوله اثباته ونفيه مثل الجوهر والجسم والعرض والجهة وغير ذلك لا ينفيه ولا يثبته فمن نفاه فهو عند احمد مبتدع والسلف مبتدع ومن اثبته

ومن اثبته فهو عندهم مبتدع والواجب عندهم السكوت عن هذا النوع اقتداء
بالنبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هذا معنى كلام الامام احمد الى ان قال وانا اذكر لك كلام
الحنابلة في هذه المسئلة قال الشيخ تقي الدين بعد كلام تقدم عنه قال انه ليس بجسم ولا جوهر
ولا عرض قال رحمه الله فهذه الالفاظ لا يطلق اثباتها ولا نفيها كلفظ الجوهر
والجسم والحيز والجهة ونحو ذلك الى ان قال شيخ الاسلام والمقصود ان الائمة
كاحمد وغيره ذكروا في البدع الفاظ المجملة كلفظ الجسم والجوهر والحيز لم
يوافقوهم لا على اطلاق الاثبات ولا على اطلاق النفي انتهى كلام الشيخ تقي الدين
وهذا حرفا نقلناه من رسالة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله وقال رحمه الله في تلك الرسالة
وما كلام ابي الوفا بن عقيل قال وانا اقطع ان ابا بكر وعمر ما عرفا الجوهر والعرض
انتهى وفي هذا كفاية لمن اراد الله هدايته والله اعلم المسئلة الثانية في اخذ السلم فيه المعيب
مع ارشه او صفقة الجواب الله اعلم صورة ذلك فيما يظهر لي انه اذا وجد
المسلم فيه معيبا بالسوس مثلا او بعموذ اكل من الفساد كما اذا اسلم في مئة صاع تمر مثلا فقبض
المسلم فيه فوجد سوسا فانه ينظر قدر ما ينقص العيب هذا التمر لو كان سليما من الفساد
فاذا كان ينقصه العشر رجع بعشر المئة تمرا صحيحا والا رجع بارش العيب من النقدين
والله اعلم غير جنس المسلم فيه لانها حينئذ تجر مسئلة الاعتياض عن دين السلم بغير جنسه
وفيها الخلاف المعلوم ومقتضى ما ذكره الاصحاب ان ذلك لا يصح وقد عرفت مما ذكرنا ان هذا في
المعيب بالسوس مثلا واما اذا وجد المسلم فيه رديئا فليس له الا قبوله او رده كما نبهوا عليه
فراجع في محله هذا ما ظهر لي فان وافق كلام الائمة من العلماء في هذه المسئلة فالحمد لله
وان خالفوه تابعوا ما وجدوا عليه الائمة المسئلة الثالثة اذا باع حملا واشترط حملانه الى موضع معين ثم تلف هل يكون
ضمانه على المشتري او البائع الجواب اذا باع الحمل واشترط حملانه الى موضع معين صح الشرط كما دل
عليه حديث جابر فان تلف في يد البائع فضمانه على المشتري وليس على البائع ضمان لانه امانة في
يده ان تلف من غير تعد منه فلا ضمان عليه والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الامام المكرم عبد العزيز ابن عبد الرحمن
آل فيصل ايده الله بالعز والتمكين وجعله من حماة سنة سيد المرسلين
سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فالموجب لتحرير الكتاب ابلاغ
شريف جنابكم جزيل السلام والنصيحة لكم فان النصيحة لكم تتعين على
كل مسلم فان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة الدين النصيحة الدين
النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين
وعامتهم ثم لا يخفى ان مما من الله به من فتح الحرم الشريف وما حصل به من
اعلا كلمة الاسلام وخذلان اهل الشرك وعباد الاوثان والاصنام وهدم مشاهد
الشرك وما احدثه اهل الضلال من القباب والمقامات والبنايا التي على
القبور انه من اكبر النعم عليكم وعلى المسلمين وقد علم من عرف ما بعث الله به
رسوله من الدين وما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في الاحاديث الواردة عنه
ان البناء على القبور واسراجها واتخاذها مساجد من اعظم البدع و
المحدثات وان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك وبالغ في النهي عنه حتى
لعن من فعله والاحاديث في ذلك لا تخفى على مثلكم مثل قوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح الا وان من كان قبلكم كانوا يتخذون قبور
انبيائهم مساجد الا فلا تتخذوا القبور مساجد فاني انهاكم عن ذلك و
قوله صلى الله عليه وسلم لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور
انبيائهم مساجد تحذيرا لامته ان يفعلوا ذلك فيستحقوا اللعنة من الله
تعالى وفي حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات
القبور والمتخذين عليها المساجد والسرج وانما نهى صلى الله عليه وسلم
عن

عن هذه الامور وغلظ في النهي عنها لانها ذريعة الى عبادة القبور
والشرك بالله بها وهذا هو المحذور الاكبر وقد وقع الشرك وعبادة
القبور لما فعلت الامة ما نهى عنه صلى الله عليه وسلم من البناء على القبور
واسراجها واتخاذها مساجد واعيادا وقد جمع هؤلاء الضلال بين
بدعة القبور وبين دعاء الاموات وسؤالهم قضاء الحاجات وتفريج
الكربات واجابة الدعوات وهذا هو المذهب الوخيم والشرك العظيم
ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار والعياذ بالله وبهذا
تعلم يحفظك الله ان هدم هذه المشاهد واستيصالها ونحوها
وعدم ابقاء شيء منها من اعظم الحسنات وان تركها او ترك
شيء منها والاعراض عن التحريض على محوها واعدامها من اعظم السيئات
القادر على ذلك فحينئذ يجب على الامام ايده الله ان يحرص اشد
الحرص على محو هذه القباب وما اشبهها من مواطن
الشرك وكان الناس يتحدثون ان الامام ايده الله يريد ان يقوم رجلا
يتفق عليه الناس ويكون ذلك الرجل اميرا على الحرمين على شريطة تقديم كتاب
الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتحكيمها وعزل ما خالفهما فاذا كان الحكم
في الحرمين الشريفين هو كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والعمل على ما اقتضياه
في اصول الدين وفروعه فما احسنه من صنيع ما على حسنه مزيد وما اجلبه عند
اهل الاسلام والتوحيد وما اشقه واصعبه على نفوس اهل الشرك والتنديد فاحكم
الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون وقد قيل

قالوا احداثك هند او هي مصغيرة يشفيك قلت صحيح ذاك لو كانا

وقد تعلم يسلمك الله ان سلامة دين الانسان لا تحصل الا بالقيام بامر الله

والنصيحة لله ولعباد الله والصدق مع الله وعدم المداهنة في دينه وعدم الخوف
من الوقوع فيما يضر دينه ويقدح فيه فاحرص يا اخي على سلامة دينك و
اياك والاعراض عن دين الله وعدم الالتفات اليه وتركة اهل الشرك والبدع
والمعاصي على ما كانوا عليه فان ذلك امر عظيم ومورد وخيم اعاذك الله من
ذلك ونحن نعلم او نظن ظنا غالبا ان الامير بمكة اذا كان من تلك الاماكن
فلا بد ان يكون منه اخلال بما يجب من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان يحصل
منه عدم اهتمام بدين الله واعراض عن ما اوجب الله على عباده من القيام بامر الله
والدعوة الى توحيده وافراده بجميع انواع العبادة والنهي عن ما يخالف ذلك
من الشرك في العبادة وما يقل اليه من البدع والضلالات التي تفضي بصاحبها
الى الشرك والكفر والخروج من الدين واذا اهمل المتولي على ما يجب عليه من القيام بدين
الله فلا بد ان يقع المحذور الاكبر ويعود اهل تلك المواطن الى ما كانوا عليه قبل
ولاية اهل الاسلام عليهم من الشرك والبدع والمعاصي الظاهرة فتعمر القباب على القبور
وتنشر دعوة الاموات والغائبين وسؤالهم الحاجات وتفريج الكربات وازالة
الدعوات ويظهر الزنا واكل الربا وغير ذلك من المنكرات فينبغي للامام ايده الله
ان يتنبه لهذا الامر ويخاف اشد الخوف من ان يكون عليه كفل من الاثام بسبب
تولية من ليس له رغبة في دين الله ولا التفات الى القيام بشرائع الاسلام و
الحث عليها وحمل الرعية عليها والنهي عن ما ينافيها من الشرك والبدع و
المحدثات وطريق السلامة والخلاص للامام ايده الله من هذه الشبكة والنجاة
من هذه المعضلة ان يأخذ العهد والميثاق على من يوليه على الحرمين على اتباع
الكتاب والسنة والنهي عن الشرك ودعوة الاموات ونفي المعاصي والمخالفات وعلى
هدم القباب ونفي البغايا وغير ذلك من المنكرات وليحذر الامام سلمه الله من الاعراض
عن ذلك وعدم التزام الامير القيام بذلك كله وليتأمل قول الله تعالى ثم
جعلناك

جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنوا
عنك من الله شيئا وان الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين وقوله
تعالى ولا تتبع اهوائهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك الآية
وانت ايدك الله اذا اخذت العهد والميثاق على من تقلده حصل لك بذلك سلامة
دينك وحصل لك الثناء والدعاء لك من كل موحد يبلغه ذلك في جميع الاقطار
فان حصل استمرار على ما تعهدته اليه وتاخذ الميثاق عليه فذلك من اعظم
النعم ويحصل لكم من الاجر انشاء الله والثواب ما وعد الله به اهل دينه والدعاء
الى سبيله وان تكن الاخرى فسوف تنظر في امرك وتعرف الذي فيه المصلحة
من جهاد او غيره ولا يكن همك واعظم مطلوبك هو ان يحج المسلمون ولا يمنعوا
عن البيت مع اعراضك عما ذكرته لك من الاهتمام باصل الدين وتجريد التوحيد
وقد علمت ان التوحيد هو اساس الاعمال الذي لا تصح بدونه ولا تقبل الا معه
وهذه النصيحة كتبتها لك اعذارا وانذارا وقياما بما يجب لك علي من النصيحة
والخوف عليك من الوقوع فيما يظر دينك واسئل الله ان يجعلك ممن يقبل النصائح
ويدبر اسباب الندم والفضائح وان يثبتك على الصراط المستقيم وان يجعلك من
الذين قال الله فيهم الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور والله اعلم وصلى الله على محمد وآله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا في ٢٨ ربيع آخر ١٣٤٣

الرسالة الثانية عشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الاخ المكرم عبد الله بن سعد آل عوين اعانه الله بالتثبت والتشديد وسهل له اصابة الحق والصواب بيدي وبعد

ابين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد وجب الخط ابلاغ جنابك جزيل السلام والسؤال عن صحة حالك جعلها الله حال خير وسرور ولا حول تحبك تشكر في كل وجه جعلنا الله واياك لنعمه شاكرين وخطك الشريف وصل وصلك الله الى ما يرضيه وتسأل فيه عن مسألتين ولا شك ان مسيس الحاجه الى مثلي في كشف المشكلات يدل على انقراض العلم وتقوض خيامه لعدم الاهلية في ذلك ولما ورد السؤال رأيت تعين الجواب وان كنت كما وصفت لك استعرت لحال القائل القابل ومع عدم جاز وهذه بضاعة اخيك المزجاة فان رأيت اسدادا هذا الجواب فلا اعذرك من بيانه لتحصيل الفائدة والحق مشعل ولا حول ولا قوة الا بالله المسألة الاولى رجل احرم منفردا وصلى ركعة ثم دخل معه في الصلاة رجلان ونوى وتبعوه حتى صار اماما وامهم صلاة ثم دخل داخل في صلاته له ينوي الامامة وعبارة الفقهاء اشكلت علينا الى اخر السؤال الجواب هذه مسألة نية المنفرد الامامة وذلك بان يحرم الرجل منفردا ولا ينوي ان يكون اماما لاحد ثم يصف خلفه رجال ويقتدون به فيصلي بهم مستقلا من غير نية الانفراد الى نية الامامة وهذه المسألة فيها خلاف بين العلماء قبل ما يصح ذلك في الفرض والنفل معا ونقل في شرح الاقناع عن الانصاف ان هذا هو المذهب وهذا نصه قال في الانصاف وهذا المذهب وعليه الجمهور قال في الفروع اختاره الاكثر قال المجد اختاره القاضي واكثر اصحابنا انتهى والنقل الثاني انه لا يصح في النفل دون الفرض قال في المغني ولو احرم منفردا ثم جاء آخر فصلى معه فنوى امامته صح في النفل نص عليه احمد واحتج بحديث ابن عباس به عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم متطوعا من الليل فقام الى القربة فتوضأ فصلى فقمت لما رأيته صنع ذلك فتوضأت من القربة ثم قمت الى شقه الايسر فاخذني بيده من وراء ظهره الى الشق الايمن متفق عليه

متن

وهذا النص رواه مسلم انتهى وهذا مراد صاحب الزاد في قوله فان نوى المنفرد الايتمام
لم يصح كنيته اماته فرضا يعني ان المنفرد اذا نوى الايتمام بغيره لم يصح في فرض ولا نفل
كما ان المنفرد في صلاة فرض اذا نوى ان يكون اماما لغيره لم يصح بخلاف ما اذا كانت
صلاته نفلا فانه يصح القول الثالث انه ذلك يصح في الفرض والنفل
قال في المقنع وان نوى الامامة صح في النفل ولم يصح في الفرض ويحتمل ان يصح
وهو اصح عندي قال في حاشيته ويحتمل ان يصح وهي رواية اختارها المؤلف
والشيخ تقي الدين رحمه الله عليه السلام احرم وحده فجاء جابر وجبار فصلى بهما
رواه مسلم وابو داود قال في المغني بعد ذكر هذا الحديث والظاهر انهما كانت صلاة
مفروضة لانهم كانوا مسافرين انتهى وهذا القول الثالث اعني صحة ذلك في
الفرض والنفل هو الذي نراه ونعتقد انه الحق وقد ذكر بعض المخالفين للقول
بالصحة وتعليلات الاقوال على ثلثها النصف المسألة الثاني
رجل لقي في شوال وقد قدم زكاته او بعضها في رمضان فمتى يخرج الوارث
زكاة المورث الجواب اذا عجل صاحب المال زكاة ماله او زكاة بعضه
ثم مات المعجل بعد تعجيله فان كان موته بعد تمام الحول اخرج الوارث زكاة
البعض الذي لم يعجل زكاته لوجوبها في ذمة المالك لتمام الحول فيجب على الوارث
اخراجها من التركة لان الزكاة كالدين في التركة والمعجل من الزكاة قد وقع موقعه
وان كان موته قبل تمام الحول لم يجب على الوارث اخراج زكاة البعض الذي
لم تعجل زكاته لانقضاء الحول بموت المالك قبل تمام الحول ولا يبني
الوارث على حول المالك وينعقد الحول في حق الوارث بموت المالك
لانتقال ملكه للمال واذا تم الحول وجب عليه الزكاة وما عجله المالك لا رجوع
به على الفقير والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم والحمد لله رب العالمين

١٣٤٦

١٦ ذا

الحمد لله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الامام المكرم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل جعله الله من انصار الملة والدين ووفقه لاحياء سنة سيد المرسلين امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فاحمد اليكم الله الذي لا اله غيره ولا رب سواه واصلي على عبده ورسوله محمد خيرته من خلقه واشرف رسله وانبيائه والموجب للانذار الكتاب هو وما بلغنا عما كثير ممن تبعثونه الى جملة الجهات من النواب والامراء والعمال من تركهم القيام بواجب الدعوة الى الله والاعراض عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وما اوجب سبحانه وتعالى على العباد من اخلاص العبادة له والعمل بالفرائض الدينية من الصلاة والزكاة وغير ذلك من واجبات الدين وتركهم من انتصلوا به من اهل تلك الجهة من اهل القرى والبوادي على ما كانوا عليه اولا من الاحوال الجاهلية والاعمال المكروهة الدينية من تركهم الاجتماع للصلوات والاخلال بامر الزكاة واظهار بعض المعاصي والمخالفات بل اعرض اولئك النواب عن جميع ذلك ورضوا منهم بما ياخذونه من اموالهم من الزكاة وغيرها مع كونهم لم يعدموا من يعلم من جهال منهم في بعض هذه الامور ويامرهم بالحذر عليها ودعوة الناس اليها من طلبة العلم الذين ارسلتم الى تلك الجهة ولعلكم لم تسئلوهم عن شيء من ذلك وقد ذكر لي من قبيح افعال اولئك العمال والسعاة انهم لا يتقيدون في امر الزكاة بما شرعه الله ورسوله ولم يعتبروا في ذلك ما يجب اعتباره من معرفة النصاب في الاموال الزكوية من الماشي والحبوب والثمار بل كانوا ياخذون من كل قليل وكثير من غير مبالات ولا اعتبار للنصاب الشرعي ولا يشك من له معرفة بدين الاسلام ان الساعي اذا كان ياخذ من المال قليلا وكثيرا هو غير مقيد بما امر الله ورسوله وغير ملاحظ لما تعبد الله به عباده فيما ياخذه من الاموال وما ياخذ منها ونعم مع ذلك ان هذا هو الذي امر الله به ورسوله وانه هو الزكاة المفروضة التي افترض الله سبحانه على العباد ان هذا من الجناية على الملة والدين وتغيير للشريعة ونسبة لها الى الجور والحيف الذي يأمر الله به ورسوله ويأباه كل ذي فطرة سليمة وطبيعة مستقيمة والله المسئول ان يبعث الى اولئك الامراء والنواب ومن عندهم من الائمة ان يوفقهم لنصرة دينه واقامة شريعته وتوفيقه ان يبعث الى اولئك الامراء والنواب ومن عندهم من طلبة العلم من يامرهم بالقيام بامر الله ويحثهم على حمل الناس على العمل بالشريعة المطهرة وما ذاك الا لتعلمهم اصل الدين وبيان ما افترض الله تعالى عليهم من اخلاص العبادة ووجوب الاجتماع على الصلوات في الجماعة واجتناب الاعمال السيئة مثل اختلاط الرجال والنساء في المجالس والاسواق وخروج النساء بالزينة وغير ذلك مما هو من المعاصي الظاهرة ويحثهم على اخذ الزكاة على الوجه الذي شرعه الله سبحانه وتعالى ويرجعون في تفاصيل ذلك الى من عندهم من طلبة العلم فان ذلك ظاهر لا يخفى عليهم والله تعالى ولي التوفيق وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم حرر في ٢٤ شهر ١٣٤٣

(٥) بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد حدح عتيق الى جناب الامام الكرم حميد المكارم والنسيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل اعزه الله جنوده
ورفع رايته وبنوده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد مجب الخط ابلاغ عن ربي جنابكم جزيل السلام والسؤال عن صحته
حالكم لازلت حالك حميده وجنابكم سعيده وافعالكم واقوالكم سديده واحد اليكم الله الذي لا اله غيره على اولاه
من جزيل النعم جعلنا الله واياكم ممن عرف النعم فشكرها وخطر التقصير وصل وصلك الله برضاه وسرنا ما تضمنه
من التعريف بصحة حالكم وما فيه البشارة بما من الله به من العز والظهور للاسلام واهله وكمت اهل الباطل وتشتيت
جمعهم وذالك من فضل الله علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون نسأل الله تعالى ان يديم العز والظهور
للاسلام واهله واد يخذل على يديك من حاد عن سبيل الهدى واد يجعلك من الدعاة اليه والى سبيله ودينه
غير ما مور سلغ السلام اولادكم الكرام ومن بحضرتكم ومن لديه الامام والكم الكرم والعبار وكافة الاضواح يبلغون السلام
واتت بالحاج الله وحفظه والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٢٢ ١٣٠٤ ١٨٨٦

٢٦٨/٦٤

[illegible]

والسلام

[illegible] الله الحي الشيخ ابن سعد ابن احمد ابن عتيق الى جناب ال
المكرم عبد اللطيف ابن محمد ابن عتيق سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد
جاب الخط وبالغ السلام وتسأل عن قول الرجل والله انه مثل فرخ اي
صل هذا مثل قوله زوجتي مثل فرخ اي فهذا الكلام منكر من القول واما
قوله زوجتي مثل فرخ اي فهذا له حكم الظهار المذكور في القرآن واما
قوله انه مثل فرخ اي فهذا الكتلف فيه على حسب نية المتلفظ
به واما غالب فاذا كان له يحتاط للخلاف يمين الله جل جلاله الذي قال
[illegible] والسلام

الحمد لله وحده

من عبد الله بن محمد ابن عتيق إلى أخي المكرم عبد اللطيف ابن محمد آل الشيخ عليكم من الله
ورحمة وبركاته وبعد فإن كثيرا من عندكم في بلادكم أمورا ما تعلم وأنها جور وأنه
عنها منها بعض المعاملة الفاسدة مثل الإنسان الذي يحلف
عياله دراهم ثم إذا قيمت عليه لم يجعلها في ذمة عياله بزاد وهذا
يجوز الذي يفعل هذا ما يمكن من أخذ الزائد من المديون ولا يحل
له إذا بيت مال يرد على المديون فإنهم الزعماء بها الأمر وأنا في غاية
من الإنكار على من يرى بذلك الذي يفعلها وأجل الظن ما
ذكر لي عن بعض الناس أن بعضهم يتركون صلاة الجمعة ويقولون
إن الكلام في هذه المسألة عندهم فإنهم الذين يصلون الجمعة
عندهم في بلدهم وعندهم
الخطأ فيه على الجماعة وعلى الجماعة والله

بسم الله الرحمن الرحيم

من عبد الله بن محمد ابن عتيق إلى جناب أخي المكرم عبد اللطيف ابن
سلمه الله تعالى وهداه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فقد وصل الخطاب
السلام والسؤال عن حاله ثم بعد ذلك وقبل المسألة التي تزوجت
عندها وجاءت بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة أشهر
عندها وجاءت بولد بعد ما تزوجت الزوج الثاني بستة أشهر
عليه أيام فإن ذكر العلماء أن المرأة إذا تزوجت في عدتها فإن
هذا باطل والقرآن يدل على هذا بقوله تعالى ولا تعقدوا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب أجله فيحرم التفريق بينها وبين الزوج الثاني
هل يبلغ الكتاب أجله للأول والثاني على الخلاف والتفصيل في هذه المسألة
هل هي إذا تعقد للأول ودخل بها فولدت ستة أشهر فما فوق الثاني وإن
الثاني وإن أتت بولد لأقل من ستة أشهر فالولد للزوج الأول فينقضي
عدتها من الأول بوضع ذلك الحمل ثم تعقد للثاني وتحل للثاني بعد
انقضاء العدتين وهذه هي المسألة التي سئلت عنها فاحبر والله أن
الزوج الأول وإذا اعتدت ثانية بعد الوضع حلت للثاني وإن
ورضيت بعقد جديد ولكن وجوب العدة للثاني فيه خلاف بين العلماء
وكذلك حلها للثاني بعد مضي العدة فيه خلاف والقول الراجح الذي
هو المذهب والقول بعدم عدتها للثاني في هذه الصورة قول حسن
وجيه لأن براءة الرحم معلومة له وليست هنالك محذور والذي يظهر لي
عدم وجوب العدة للثاني في هذه الصورة فإن تزوجها على هذه الحال

٦

مجموع مسائل نفيسة

لخط خاص وغير خاط للمتأخرين

ولبعض المتقدمين رحمهم الله

الحادية والأربعون

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم ملحاق

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الامام الكريم حميد المكارم والتميم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل سلمه الله تعالى

وهداه وحرسه وحماه امين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد مرحب الخط الابلاغ عنه السلام بعد طول الله

بخير ما قبل الولد محمد بن عبد العزيز جاه فظام والده في آخر رجب وذكر ان اعتراه مرض في

عينه وصار يشق عليه المطالعة وغيره وذكر ان في خاطره ان ولد محمد يجيه لأجل حاجته اليه

ومحمد حريص على طلب العلم في الرياض وقد شاورني على انه ينقل عياله في الرياض ثم لما تحقق

الخبر عزم ابوه عزم على السفر بعد ثم لما واجه الامام اعلمه سلمه الله يؤدعه ذكر له انه تمريض حتى

تجي المحارم خصه لما جناكم المامور من جنابكم تكتبوا جوب الخط وتذكروه الذي

يقتضيه نظره طول الله عمركم وانت بامان الله وحفظه والسلام

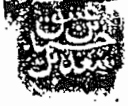

(٢)

الثاني والعشرون

عبد العزيز بن فيصل

لله الرحمن الرحيم

من سعد بن عتيق الى جناب الامام المكرم عبد العزيز بن
سلمه الله تعالى وقبل منه الصيام والقيام سلام عليكم ورحمة الله وبركاته
وبعد طول الاشتياق من قبل العيال عبد العزيز بن سعد وا
خيه محمد في والشيخ الماضيه ما كتب لهم بغير من معروفك الشيخ
مع اخيهم محمد ومع حمولة آل الشيخ في رمضان وال ما وصل من فضله
ثم فضل الشيخ يبشعونهم في القايمه على ما يقتضيه شريف نظركم
وانت بامان الله وحفظه والسلام

[signature]

[signature]

[signature]

هالة كوريه

عبد العزيز بن سعد بن عتيق ١٥ رمضان

انا لله وانا اليه راجعون

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد ابن حمد ابن عتيق الى جناب الامام المكرم عبد العزيز سلمه الله
تعالى وهداه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد طول الله
عمرك عيال عبد الله محمد وعبد الكريم انزلوا في بيت
بامر الشيوخ فانقلوا عنه مشهم ثم جاهم واحد من خدامكم
يبيعون قشهم وهو اوفق لهم من غيره لاجل انه حولنا
وانظركم به كفايه ان شاء الله تعلموا الخادم ما يعارضهم
من احسانكم وانت بامان الله وحفظه والسلام

٦٩

الرابعة والعشرون

بسم الله الرحمن الرحيم ملحاق من سعد ابن حمد ابن عتيق

الى الامام المكرم عبد العزيز ابن عبد الرحمن ال فيصل بعد مزيد السلام عليكم

ورحمة الله وبركاته قد طلبنا من الامام سلمه الله المعاونه من

قبل ثمن الما ووعدنا المعاونه بالف ريال ووصل الينا ثلاث مايه

ووعدنا تسنيع الباقي والى الآن ما ساعد القدر بوصولها الينا

ولا يمكنا حصول قضاء الحاجة المذكوره الا بتحصيل ثمنها

فان رءى الامام ايده الله سنعها عند محمد ابن سويلم فهو من فضله

واحسانه وكذلك اذا حصلت الرخصه في الزياره ان رءى الامام

ان يذكر لشلهوب يخرج علينا المعاونه على السفر على ما جرت

به عادة الامام سلمه الله من كسوة العيان وغيرها وكذلك

انا عازم على تزويج الولد عبد العزيز اذا سافرنا الجميع من فضل

الامام سلمه الله وانت بامان وحفظه والسلام

١٣٤٥ م ١

(٦)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد ابن حدا ابن عتيق الى جناب الامام الاكرم حميد المكارم والشيم
عبد العزيز ابن عبد الملك ال فيصل سلمه الله تعالى وهداه وحرسه
وحماه سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخطاب
ابلاغ السلام وغير ذالك طول الله عمرك من قبل عبد الله ابن
معجب ال جروى الذي نعلم منه الصدق والديانه والامانه
والنصح للمسلمين عامه ولا نعلم فيه مطعن لاحد ومشهود
له بالخير عند الناس وانت خابر طول الله عمرك ان اكثر الناس
يطعنون في الخلق على حسب اغراضهم وشهواتهم نسأل
الله تعالى ان يعصمنا واياكم من كل سوء وانت بامان الله
وحفظه والسلام

الجواب والله يعصمه

١٣٤٠
٥ ذا

١٣٤٠

(١)

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق إلى جناب الأمام المكرم حميد الحارثي والشيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل أعز الله به كلمة الأسلام وجعله ممن قال ربي الله
في استقام أبلغ سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد موجب الخط ابلاغ عزيز جنابك جزيل السلام والسؤال عن صحة حالك لازالت حالا مرضية
وعن طوارق الشرور محروسة بحيه واحمد اليك الله الذي لا اله غيره على ما اولاه من جزيل النعم جعلنا الله وإياكم ممن عرف النعم فشكرها
وسرنا ما فيه من التوبيخ بحمد احوالكم وما نقمنه من التشتيت لهم كما عرف جنابكم في خطكم الشريف وقد وصل الينا
وان شاء الله يخذل على ايديكم كل مفسد ومعتدي فعليكم بشكر نعمة الله جلا له وحسن معاملته والاجتهاد في خدمته والقيام بأمره واجتناب
ما نهى عنه فان ذلك كفيل بدوام النعم وبلغ السلام الأوفى وما يحبه جنابكم الشريف وسلم لي على الامام المكرم ومحمد واخوته وكافة الأخوان ينهون السلام
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته حرر في ٤ ش ١٣٣٤

الثامنة والثلاثون

(٨) بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق إلى جناب الإمام الكريم حميد الكارم والنعيم عبد العزيز بن عبد الصمد آل فيصل أعلى الله مقامه وأعز جنوده ونشر لواءه ورفع أعلامه أمين سلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد معجب الخطا بلاغ عن جنابكم جبريل السلام والود الذي حالكم لازال الله حالكم مرضية وعدا طوارق الدهور معروسة محمية والحمد لله الذي لا إله غيره على ما أولاه من جزيل النعم جعلنا الله وإياكم ممن عرف النعم فشكرها وحفظه التزيد وهمل وصلكه الله رضاه وبلغكه من خير ما تمناه نسأل الله تعالى أن يحكم العز والنصر على سنانكم أهل العناد والشقاق ونسأله سبحانه أن يفرق جمعهم ويشتت شملهم إنه على كل شيء قدير وغير مأمور بلغ السلام الأولاد وسعود وعبد الله ومن بحضرتكم الشريفة ومن لدينا الأمام السلام والعيال والإخوان يسلمون عليكم وأنتم بأمان الله وحفظه والسلام حرر ١٣٣٤/٢٦ب

٧٣

الرسول

بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حدب عتيق الى جناب الامام المكرم حميد المكارم والشيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ايد الله بنصره وتاييده وجعله من الدعاة الى دينه وتوحيده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد وصل الخط الى بلاغ شريف جنابك جزيل السلام والسؤال عن صحة حالك السنية جعلها الله محمودة مرضية وعن عوارض الشرور محروسة محمية ونحمد اليك الله الذي لا اله غيره على سوابغ نعمه وجزيل ما والاه من فضله وكرمه والخط الشريف وصل وبه السرور حصل وصلك الله بجميل رضاه واعاذك من سوء قدره وقضاه وسر ما فيه من التعريف بصحة حالك وما تضمنه من البشير بما من الله به على يديك من العز والظهور للاسلام واهله وخذلان الاعداء وتمزيقهم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وذلك من فضل الله علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فعليك بارك الله فيك بالاجتهاد في شكر هذه النعمة والاجتهاد في حسن معاملة الرب جل جلاله والذل والتخضع له ومشاهدة منته فان ذلك هو الذي ينبغي للعبد ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الهداة المهتدين الساعين في اقامة الحق المبين وان يخذل على يديك من ناواك من اعداء الملة والدين ويلقي سلامنا اليكم سعود ومن بحضرتكم من ذرياتنا والدكم الامام سلمه الله والعيال والاخوان الجميع يهدون السلام وانتم في امان الله وحفظه وحسن رعايته

السلام من عبد

١٣٠٠

٧٤

السؤال الرابع عشر

(٩) بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الامام الكبير حميد المكارم والشيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ايد الله بنصره وتأييده وجعله من الدعاة الى دينه وتوحيده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد فوجب الخط البلاغ تريق جنابك جزيل السلام والسؤال عن صحة حالك السنية جعلها الله حالا محمودة مرضية وعن عوارض الشرور محروسة محمية ونحمد اليك الله الذي لا اله غيره على سوابغ نعمه وجزيل ما والاه من فضله وكرمه والخط الشريف وصل وبه السرور حصل وصلك الله بجزيل رضاه واعاذك من سوء قدره وقضاه وسر ناما فيه من التعريف بصحة حالك وما تضمنه من البشير بما من الله به على يديك من العز والظهور للاسلام واهله وخذلان الاعداء وتمزيقهم الحمد لله رب العالمين حمدا كثيرا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وذلك من فضل الله علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون فعليك بارك الله فيك بالاجتهاد في شكر هذه النعمة والاجتهاد في حسن معاملة الرب جل جلاله والذل والخضوع له ومشاهدة منته فان ذلك هو الذي ينبغي للعبد ونسئل الله تعالى ان يجعلك من الهداة المهتدين الساعين في اقامة الحق المبين وان تخذل على يديك من ناواك من اعداء الملة والدين ويلقي سلاما انكم سعود من بحضرتكم من ذرياكم والدكم الامام سلمه الله والعيال والاخوان الجميع يهدون سلاما وانتم في امان الله وحفظه وحسن رعايته السلام حرر ١٢٠٩

(٩) بسم الله الرحمن الرحيم

من سعد بن حمد بن عتيق الى جناب الامام المكرم حميد المكارم والشيم عبد العزيز بن عبد الرحمن آل فيصل ايده الله
بنصره وتاييده وجعله من الدعاة الى دينه وتوحيده سلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد فوجب الخط البالغ شريف
جنابك جزيل السلام والسؤال عن صحة حالك السنية صعلها الله حالا محمودة مرضية وعن عوارض الشرور محروسة محمية
ونحمد اليك الله الذي لا اله غيره على سوابغ نعمه وجزيل ما اولاه من فضله وكرمه والخط الشريف وصل وبه السرور حصل
وصلك الله بجزيل رضاه واعاذك من سوء قدره وقضاه وسرنا ما فيه من التعريف بصحة حالك وما تضمنه من البشير
بما من الله به على يديك من العز والظهور للاسلام واهله وخذلان الاعداء وتميز بقيهم الحمد لله رب العالمين حمدا
كثيرا كما ينبغي لكرم وجهه وعز جلاله وذلك من فضل الله علينا وعليكم وعلى الناس ولكن اكثر الناس لا يعلمون
فعليك بارك الله فيك بالاجتهاد في شكر هذه النعمة والاجتهاد في حسن معاملة الرب جل جلاله والذل
والخضوع له ومشاهدة منته فان ذلك هو الذي ينبغي للعبد ونسأل الله تعالى ان يجعلك من الهداة المهتدين
الساعين في اقامة الحق المبين وان يخذل على يديك من نواك من اعداء الملة والدين ويلقي سلامنا اليكم سعود
ومن بحضرتكم من ابنائنا والدكم الامام سلمه الله والعيال والاخوان الجميع يهدون السلام وانتم في امان الله وحفظه وحسن رعايته
والسلام حرر ١٢٣٤ الـ ١٢٣٢